اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ.

إعداد

كوثر فوزي عوض الحدرب

المشرف

الدكتور عبد المهدي علي الجراح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج والتدريس/ تكنولوجيا التعليم

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، ٢٠١٢

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا الطالبة: كوثر فوزي عوض الجمر، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: Kaw

التاريخ: ٢٣/٥/٢٠١٢

نوقشت هذه الرسالة(اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهن والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهن). وأجيزت بتاريخ: ٢٠١٢/٥/١٠.

أعضاء لجنة المناقشة:	التوقيع
الدكتور عبدالمهدي علي الجراح، مشرفا أستاذ مشارك- تكنولوجيا التعليم	
الدكتور نرجس عبدالقادر حمدي، عضوا أستاذ- تكنولوجيا التعليم	
الدكتور خالد إبراهيم العجلوني، عضوا أستاذ مشارك- تكنولوجيا التعليم	
الدكتور محمد داود المجالي، عضوا أستاذ - تكنولوجيا التعليم (جامعة مؤتة)	

الإهداء

إلى أعز الناس على قلبي.... إلى من علماني التحدي والجد والمثابرة.... إلى من زرعا في نفسي حب العلم.... إلى ينابيع الأمل التي تفيض بالمحبة والعطاء.... إلى الشموع التي تحترق لتنير دربي.... إلى من كانا سبباً في جودي على هذه الحياة.... إلى من ساندني في ليالي العلم فكانت رسالتي ثمرة جهدهم وتعبهم.... والدي الحبيبين.... أمي وأبي أطال الله عمرهما.

الباحثة،،،،

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آلــه وصحبه أجمعين وبعد

يطيب لي بعد أن منَ الله علي بإنجاز هذه الرسالة أن أتقدم بجزيــل الشــكر والامتنــان لأستاذي الدكتور عبد المهدي الجراح الذي أشرف على هذه الرسالة، ولم يبخــل بجهــد أو نصيحة، وكان مثالاً للتواضع الجم والاحترام للرأي، فله جزيل الشكر.

كما أشكر الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بقبول مناقشة هــذه الرســالة وإنني على يقين بأن إسهاماتهم وملاحظاتهم سيكون لها الأثر الكبير في إخراج هذه الدراسة على صورتها الصحيحة.

كما أتقدم بالشكر الموصول إلى كل من ساعدني ويسر لي مهمتي في إتمام هذا العمل.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ.

إعداد

كوثر فوزي عوض الحدرب

المشرف

الدكتور عبد المهدي علي الجراح

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النساء الأردنيات في منطقة عمان الشرقية نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، كما هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تمنعهنّ من استكمال تعليمهنّ سواء المدرسي أم الجامعي من وجهة نظرهنّ. وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي؟

٢- ما الصعوبات التي تحول دون استكمال النساء الأردنيات لتعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي من وجهة نظرهنّ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من ثلاثة أقسام، الأول: يتضمن معلومات عامة عن المستجيبة، والثاني: لقياس اتجاهات المستجيبة نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمها، والثالث: لمعرفة الصعوبات التي تمنع المستجيبة من استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي.

وقد تم توزيع الاستبانة بالتعاون مع جمعيات التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية ومع وزارة التربية والتعليم الأردنية، حيث وزعت على (٢٠٥) امرأة أردنية ممن لهنّ اتصال مع تلك الجمعيات والوزارات، ولم يستكملن تعليمهنّ سواء الثانوي أم الجامعي.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن ورغبة في استكمال دراستهنّ بواسطة هذا النمط التعليمي، كما أظهرت النتائج بأن هناك عدداً من الصعوبات التي تواجه المرأة الأردنية كالظروف المادية الصعبة، وارتفاع تكاليف الدراسة، والزواج المبكر، والإنجاب، واشتراط الحضور الكامل

للدراسة (التفرغ)، ورفض الأهل أو الزوج، وغيرها من الصعوبات التي تمنعها من استكمال تعليمها سواء المدرسي أم الجامعي.

وعلى ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات واعتماد التعلم الإلكتروني غير المتزامن - عن بعد - كنظام تعليمي نظراً لما يوفره من نتائج تعليمية جيدة، وخصوصاً لفئة النساء، لدعمهنّ في تيسير أمور حياتهنّ وتطوير أنفسهنّ أكاديمياً ومهنياً، وبضرورة توفير البرامج التوعوية لتعريف أفراد المجتمع بأهمية التعلم الإلكتروني غير المتزامن بالنسبة للمرحلة القادمة، وإجراء المزيد من الدراسات المماثلة التي تبحث في اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في مناطق أخرى من المملكة الأردنية الهاشمية.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

يعيش المجتمع البشري المعاصر حقبة من التقدم الإنساني نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية، والتحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الهائلة، والتي تفاقمت منذ أواخر القرن العشرين وحتى الآن. حيث تميزت العقود الثلاثة الأخيرة بثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أدت إلى تضاعف المعرفة العلمية وتراكمها، كما حدثت ثورة في تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية خاصة في مجال البث التلفزيوني الكوني والوسائط المتعددة Multimedia، وأدى الاتساع في استخدام الانترنت وخدماتها إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة كالتعلم الإلكتروني والتعلم المحمول وغيرها، بل صارت مؤسسات تعليمية منتشرة حول العالم تتبنى هذه الأنماط، وانتشرت الجامعات المفتوحة في شتى دول العالم بشكل واضح. وقد صاحب هذا ظهور الكثير من المستحدثات والمفاهيم التربوية مثل التعلم مدى الحياة ومفهوم التعلم الذاتي والتعلم الإلكتروني (القطب، ٢٠٠٩).

وأصبحت التربية المستمرة مدى الحياة وهو الشعار الذي رفعته اليونسكو منذ أكثر من ثلاثين سنة مطلباً تتزايد الحاجة إليه يوماً بعد يوم للتعايش مع العصر الذي نعيشه، ولمواجهة التحديات التي تنتظرنا فيه (زاهر، ٢٠٠٦). لذا فالحكومات مطالبة بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة، خاصة بعد شيوع استخدام الانترنت في التعليم في الدول المتقدمة، وظهور ما يعرف ببيئات التعلم المبنية على الانترنت "Web Based Learning Envierment" ، وما يوفره الانترنت من خدمات عديدة ومميزة مثل: البريد الإلكتروني E-mail، ومنتديات الحوار Chatting، ومجموعات الأخبار News Groups، وتصفح قواعد البيانات Database، لذا كان منطقياً أن تستجيب أنظمة التعليم للمستحدثات التكنولوجية، بإجراء تغييرات جذرية بها والإفادة من هذه التقنيات التكنولوجية المتقدمة في المؤسسات التعليمية، وتأسيس تعلم متكامل معتمد على هذه التقنيات وهو ما يسمى بالتعلم الإلكتروني E-Learning؛ لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها: زيادة الطلب على التعليم مع نقص عدد المؤسسات التعليمية، وزيادة الكم المعلوماتي في جميع فروع المعرفة، وضعف التوازن الجغرافي للمؤسسات التعليمية، وانخفاض

مستوى التعليم، وعدم مقدرة المؤسسات القائمة على الإيفاء باحتياجات التنمية (زاهر، ٢٠٠٦؛ القطب، ٢٠٠٩).

وظهر نموذج التعلم الإلكتروني E-Learning ليساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريد وفي الوقت الذي يفضله، دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة في أوقات محددة، وذلك من خلال محتوى علمي مختلف عما يقدم في الكتب المدرسية، حيث يعتمد المحتوى الجديد على الوسائط المتعددة (نصوص، رسومات، صور، فيديو، صوت)، ويقدم من خلال وسائط إلكترونية حديثة مثل الحاسوب والانترنت والأقمار الاصطناعية والإذاعة والتلفاز والأقراص الممغنطة والبريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو (استيتية وسرحان، ٢٠٠٧).

وتقوم فلسفة التعلم الإلكتروني على إتاحة الفرصة للمتعلم في تعلمه وفقاً لقدراته وإمكاناته، وذلك للعمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بينهم بسبب العرق أو النوع الاجتماعي أو الجنس أو اللغة أو أية عوامل أخرى، وكذلك الوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية ولا تمكنهم ظروفهم من السفر، أو الانتقال إلى الحرم الجامعي، بالإضافة إلى ما يتيحه هذا النظام من رفع كفاءة وجودة العملية التعليمية التعلمية، وتدريب الطلاب على العمل بإيجابية واستقلالية (لال والجندي، ٢٠٠٨). ويشير بسيوني (٢٠٠٧) إلى أن فلسفة التعلم الإلكتروني تقوم على إتاحة الفرصة لتدريب وتعليم أكبر عدد ممكن من فئات المجتمع، والتغلب على عوائق الزمان والمكان، والاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية، وتراكم الخبرات والاستفادة من مواد التدريب المتاحة، وتوفير الوقت الكافي لرفع مستوى المتعلمين.

وبذلك يساعد التعلم الإلكتروني على توفير المرونة في بنية التعليم، ومراعاة أساليب وأنماط التعلم عند الأفراد، وارتباط التعلم بحاجات الأفراد الوظيفية والمهنية والشخصية والاجتماعية، وتساعد هذه السمة في جعل عملية التعلم عملية مستمرة مدى الحياة، وبذلك يتحقق مبدأ التربية المستديمة (الشهري، ٢٠٠٢). ومن جهة أخرى يساعد التعلم الإلكتروني في ترسيخ عادات تعلم جديدة لدى الدارسين تنمي فيهم قيم الاعتماد على النفس، والتعلم الذاتي المستقل من خلال نظام دقيق تخططه المؤسسة التعليمية (منصور وبلقيس والعودات، ٢٠٠٦).

ويأتي اهتمام التربويين بالتعلم الإلكتروني من الدور الذي يمكن أن يؤديه في تحديث التربية وتحسين نواتج التعلم، وذلك من خلال ما يوفره من ظروف بيئية ملائمة للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية، وما يتضمنه من مواقف واستراتيجيات تعليمية وتغذية

راجعة، بالإضافة إلى التغيير الاقتصادي والمادي المتعلق في كيفية توصيل المعرفة (عبد العزيز، ٢٠٠٨).

وبالتالي، فإن تطبيق التعلم الإلكتروني يؤدي إلى تحقيق مجموعة من المبادئ التربوية من أهمها: مبدأ الديمقراطية - مبدأ التعلم الذاتي - مبدأ ضبط التعليم والمحتوى والسرعة والطريقة والعمليات الإدراكية - مبدأ إثارة الدافعية الذاتية - مبدأ استمرار التعليم طيلة الحياة - مبدأ تطوير الطاقات البشرية واستثمارها - مبدأ تحسين نوعية الحياة والتكيف معها (الخوالدة، ١٩٩٥).

ويعتبر التعلم الإلكتروني E-Learning من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم، وهو المصطلح الأكثر استخداماً، إضافة إلى مصطلحات أخرى كثيرة، مثل: (Electronic Education)، (Online Learning)، (Virtual Learning)، (Web Based Learning). ويشير التعلم الإلكتروني إلى التعلم بواسطة الشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات (الانترنت) أو الشبكات المحلية (الانترانت) أو الشبكة الحديثة (الاكسترانت) (الشرهان، ٢٠٠٣).

ويؤكد الراشد (٢٠٠٧) إلى أن التعلم الإلكتروني يسعى لتحقيق عدة أهداف منها: توفير بيئة تعليمية غنية متعددة المصادر تخدم العملية التربوية، إكساب الطالب والمعلم المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات، تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية، إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعلم، تناقل الخبرات التربوية من خلال قنوات الاتصال ومنتديات تمكن المعلمين والطلبة والمهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب، إيجاد الحوافز وتشجيع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والبيئة المحيطة.

ويرى دعمس (٢٠٠٩) والنوايسة (٢٠٠٧) بأن التعلم الإلكتروني يتمتع بالعديد من المميزات منها: زيادة فرص التواصل، وإمكانية تطوير طرق التدريس، وإمكانية تحديث المحتوى في الوقت المناسب وجعل المعلومات أكثر دقة وفائدة لفترة أطول من الزمن، وسهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب، والاستفادة القصوى من الزمن، والمساهمة في تنمية وجهات النظر المختلفة للطلبة، والإحساس بالمساواة، وإتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع من النساء والعمال والموظفين، ويمكن كذلك لبعض الفئات التي لم تستطع مواصلة تعليمها لأسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أن تحصل على هذا النوع من التعليم.

ويؤكد نصر (٢٠٠٥) أن إدخال التعلم الإلكتروني للنظام التعليمي يعمل على تطوير التعليم وتحديثه من خلال تحسين المدخلات والعمليات والإجراءات، ويعمل على تعويض عدم تفرغ الطلبة للدراسة مقارنة بنظرائهم المنتظمين بالدراسة. كما يتميز التعلم الالكتروني بإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونياً فيما بينهم، من خلال وسائل البريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار ونحوها. كما أنه يعمل على نشر ثقافة التعلم والتدرب الذاتيين في المجتمع، والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود (Khan, 1996).

ويشير كل من لانغ ستاف ودونكن وجيسي (Langstaff, Duncan, and Jessie, 2004) إلى عدة معايير يعتمد نجاح التعلم الإلكتروني على توافرها منها: متطلبات فنية مثل أجهزة الحاسوب وبرمجيات إدارة التعليم والبنية التحتية التكنولوجية، متطلبات بشرية من خبراء وتدريب للمعلمين والطلبة، متطلبات إدارية وتنظيمية من أبنية وأنظمة وإدارة.

أما عن آليات تفعيل التعلم الإلكتروني في البيئة التعليمية فقد أشار علي وحجازي (٢٠٠٥) إلى المستلزمات اللازمة لتفعيل التعلم الإلكتروني داخل المجتمع التعليمي ولعل من أهمها: نشر وتعميم تقنيات التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل المدرسية والجامعية، وحث المؤسسات الحكومية المختصة على الاعتراف بالشهادات التي تصدر عن مؤسسات التعلم الإلكتروني، والعمل على تطوير معايير للاعتراف بمؤسسات التعلم الإلكتروني كمؤسسات تعليمية مؤهلة.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن التوسع في مشاريع التعلم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة مع ثورة الاتصالات والمعلومات المذهلة، ولكنها تتطلب أيضاً ضرورة عاجلة لتأهيل وإعداد الأكاديميين والطلاب والإداريين على نظم ومهارات هذا النوع من التعلم، لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منه، ولتخريج أجيال تعليمية جديدة قادرة على المنافسة محلياً وعالمياً ولتعزيز فرص التعلم المستمر مدى الحياة، وتنمية المهارات والمعلومات بأسلوب سهل في أي زمان ومكان.

وفي ظل التوجه العالمي نحو ديمقراطية التعليم وإتاحة فرص التعليم المتميز للجميع، ومواكبة المتغيرات والتحولات الجديدة واللحاق بالركب الحضاري المعاصر، أصبح التعليم شاغل الجميع، دولاً وتكتلات إقليمية ومنظمات دولية بل مؤسسات تجارية وإعلامية أيضاً (علي

وحجازي، ٢٠٠٥). فالتعليم سواء أكان تعليماً عاماً أم خاصاً، ما قبل الجامعي أو الجامعي، يمثل الأساس في بناء الإنسان المواطن القادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في ظل مجتمع المعرفة. فقد غدت التكنولوجيا وسيلة حياة، وليست مجرد أدوات رفاهية مقتصرة على مجال معين أو نخبة اجتماعية معينة (بدح، ٢٠٠٧).

ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأن تنمية الاتجاهات المرغوب فيها تكاد تمثل هدفاً أساسياً من أهداف التربية في مراحل التعليم المختلفة، وقد بدأ الاهتمام بدراسة الاتجاهات في خمسينيات القرن الماضي، وقد تطور هذا الاهتمام بشكل خاص خلال العقدين الأخيرين من القرن نفسه، وأصبحت الاتجاهات لا تقل أهمية عن اكتساب المعرفة العلمية، وتطوير مهارات التفكير العلمي (الشيخ، ١٩٨٨). أما الغرض من دراسة الاتجاهات هو تفسير السلوك والتنبؤ به، إضافة إلى إمكانية التحكم به، ومن ثم العمل على تعديله بما يتناسب ومصلحة الفرد والجماعة. هذا وقد تتأثر اتجاهات الفرد بطبيعة الخبرات التي يتعرض لها، وتصبح فيما بعد عاملاً مؤثراً في نوع الخبرة التي يختارها بنفسه (أبو زينه والكيلاني، ١٩٨٠).

ويشير فازيو وروسكو (Fazio and Roskos, 2008) إلى أن الاتجاهات بشكل عام تمثل استعدادات وجدانية مكتسبة، لها دور كبير في تحديد سلوك الكائن الحي بشكل عام والإنسان بشكل خاص إزاء الأشياء التي يمارسها، وقد تكون الاتجاهات إيجابية أو سلبية أو محايدة، وقد تكون سرية يحاول الفرد إخفاءها أو معلنة ومكشوفة. ولا شك أن تجارب الفرد وخبراته وتعلمه لها تأثير في تكوين الاتجاهات. فالاتجاهات ترتبط بشيء محدد أو موضوع معين في حياة الفرد اليومية، فلا يستطيع الفرد أن يُكون اتجاهاً معيناً إلا إذا كان في محيط إدراكه، أي أن الفرد لا يستطيع تكوين اتجاهات حيال أشياء لا يعرفها، حيث يعد الاتجاه وجهة نظر يكونها الفرد عن البيئة المحيطة به، ويرتبط تفسير السلوك جزئياً بالتعرف على اتجاهات الأفراد. وقد تعبر الاتجاهات أحياناً عن معتقدات الفرد نحو مواقف وموضوعات مختلفة. وربما تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تكوين اتجاهات لدى المتعلمين في هذه الأيام، من خلال ما توفره من ميزات متعددة، تؤثر على حاجاتهم وميولهم فهي بمثابة الدافع الذي يوجه سلوكهم. لذا فإن محاولة قياس تلك الاتجاهات ربما يسهم في عملية التنبؤ بالسلوك المستقبلي للأفراد.

ويرى العملة (١٩٩٥) أن أهمية قياس الاتجاهات تنبع من أهمية الاتجاهات نفسها، من حيث أنها تعمل بوصفها دوافع للسلوك، وقياسها يُعد قياساً لتلك الدوافع، كما ثمة فائدة تطبيقية لقياس الاتجاه يؤكد أن التعلم، وتعديل السلوك أو تغييره وبناء برامج هذا التعديل والتغيير لا

يمكن أن تكون فعالة ومجدية دون القياس العلمي الدقيق للاتجاهات الفعلية الواقعية وتلك المتوقعة بعد تنفيذ البرامج.

أهمية تعليم المرأة:

للمرأة دور متميز ومكانة سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الإنســانية، ويشــير تقريــر اليونسكو (١٩٩٦) المخصص للتعلم إلى أن تعليم النساء والفتيات يعتبر من أفضل الاســتثمارات للمستقبل، وسواء أكان الهدف هو تحسين الحالة الصــحية للأســرة، أم زيــادة عــدد الأطفــال المسجلين في المدارس، أو تحسين الحياة الاجتماعية، لذا فإن جهود المجتمعات لن تكلل بالنجاح إلا عن طريق تعليم الأمهات وتحسين أوضاع المرأة بوجه عام. ومن خلال التعلم الإلكترونــي المتزامن وغير المتزامن، تتمكن المرأة من التعلم في أي وقت وفي أي مكان، وتستطيع المــرأة استكمال تعليمها، وخاصة تلك التي تزوجت، أو التي لم تتمكن من اســتكمال تعليمهــا لأســباب اجتماعية أو اقتصادية (القرزمة، ٢٠٠٦). ويعلق كل من جــوردو وجينيتــي (Jordao and Jeannette, 1994) بقولهما نحن بحاجة إلى إعادة تصميم منازلنا من حيث أنها ســوف تكــون مصدراً من مصادر التعلم في القرن القادم، ثم إن تعلم الفرد على التعامل مع التقنية بجميع مفاهيمها يعد من المطالب والمقومات الأساس لبناء المجتمعات في العصر القادم.

ويعتبر موضوع التعليم بالنسبة للمرأة أمراً ضرورياً للحصــول علــى المعرفــة والثقافــة وأساليب الحياة، والثقة بالنفس واستقلال الفكر؛ فالاهتمام بالمرأة يعني الاهتمام بالأسرة برمتهــا، فهي تعتبر المحور الرئيس الذي تتمركز حوله الأسرة وتستمد منها قوتها واستمرارها (الفــريح، ٢٠٠٥). ويشير دويكات (٢٠٠٤) إلى أن نمط التعلم الإلكتروني غير المتزامن يشجع النســاء على إكمال تحصيلهنّ العلمي وتحسين أوضاعهنّ، لاسيما لفئات معينة من النساء، يجدن في هذا التعليم ملاذاً لبناء شخصية متكاملة، خاصة المحرومة أو المهمشة والتي لم تتح لها فرصة إثبات نفسها وتحقيق ذاتها في هذا العالم المتغير الذي يتطلب قدراً من العلــم والثقافــة حتــى يتحقــق للإنسان إنسانيته واستقلاليته. وتوصي مهيهي (Mhehe, 2002) في دراستها، التي أجريت في جامعة تنزانيا المفتوحة، بأنه ينبغي على المعاهد التعليمية أن تبحث عن وســائل تعــزز فــرص التعليم للنساء وليس دفعهن للاختيار بين حياتهن الاجتماعية ودراستهنّ.

ويشير الرشدان وهمشري (٢٠٠٢) إلى إن المجتمع الأردني مجتمع عربي إسلامي، فقيمــه وعاداته وتقاليده مستمدة بصورة أساسية من تراثه العربي الأصيل، وقد أثر هــذا البعــد علــى

النظام التربوي الأردني في كثير من الجوانب، إذ أن فلسفته التربوية مستمدة من طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده التي لها دور كبير في التأثير على دراسة المرأة الأردنية. إن مسيرة تعليم المرأة في الأردن عبر العقود الخمسة الأخيرة من القرن الماضي تعكس اهتماماً بالغاً من قبل القيادة الهاشمية في توفير الفرص التعليمية، وتحقيق التكافؤ للجميع بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو الدين، وذلك في مختلف أنحاء المملكة: مدنها وأريافها وبواديها. وقد تم تعزيز هذا التوجه في التشريعات التربوية على اختلاف مراتبها بدءاً من الدستور ومروراً بالقوانين التي تناولت الشأن التربوي، وانتهاءً بالأنظمة والتعليمات والأسس المعتمدة (مؤتمن، ٢٠٠٤). وتشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠١٠) إلى أن نسبة الأمية حتى منتصف عام (٢٠١٠) بلغت (٦,٨%)، وبواقع (٣,٧%) للذكور و(١٠,١%) للإناث.

وعلى الرغم من أن الأردن يحتل المرتبة الأولى عربياً من بين ١٥ دولة عربية نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، إلا أنه يواجه مشكلة في موضوع التسرب من المدارس، وحسب إحصائيات اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (٢٠٠٧) تصل نسبة التسرب لدى الطالبات في المرحلة الثانوية إلى (٨%) في الصف العاشر، و(٣٢,٢%) في الصف الثاني عشر، ويبلغ متوسط نسبة التسرب في هذه المرحلة لدى الطالبات (١٩,٢%). وتشير مؤتمن (٢٠٠٤) إلى أن نسبة الإناث الملتحقات بالتعليم لمستوى الدرجة الجامعية الأولى تبلغ (٤٦,١%) من إجمالي الملتحقين في هذا المستوى.

وترى الباحثة أنه في ظل التطورات التي حدثت في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانفجار المعرفي وتطور نظم التعليم في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وظهور أنظمة تعليمية جديدة تعتمد على التعلم الإلكتروني، جاءت هذه الدراسة كي تسلط الضوء على اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ، من أجل المساهمة في تطوير نظام تعليمي يخدمهنّ ويساعدهنّ على استكمال تعليمهنّ وتطوير ذواتهنّ، وبالتالي تطوير وتنمية المجتمع الأردني بشكل مستمر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه العالم اليوم العديد من القضايا لعل من أهمها قضية الانفجار المعرفي نتيجة الثورة الهائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وربما يُعدّ التعلم الإلكتروني من أهم مفرزات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي لها عظيم الفائدة في تطوير أساليب نقل المعلومات وتحديث طرائق التدريس، وتطوير النظم التعليمية وتسهيل البحث العلمي واختصار الوقت والجهد في الحصول على المعلومة، وأشار عطية (٢٠٠٨) في دراسته إلى أهمية التعلم الإلكتروني وتفعيله في المؤسسات التربوية والجامعات للنهوض بالعملية التعليمية والارتقاء بها إلى مستوى متطور ومتقدم؛ لذلك أصبح من الضرورة الاهتمام بتبني التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في الأنظمة التعليمية، خاصة وأن التشريعات الأردنية بمختلف مراتبها تؤكد على تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم للجميع. فقد نص الدستور الأردني في مادته السادسة والثانية والعشرين على حق المرأة في العمل والتعليم ضمن حدود إمكانياتها، وجاء الميثاق الوطني الأردني الأول ليؤكد على المساواة بين الرجل والمرأة وعدم التمييز بينهما في الحقوق والواجبات، ونص على أن المرأة شريكة الرجل في تنمية المجتمع الأردني وتطويره مما يقتضي تأكيد حقها الدستوري والقانوني في المساواة والتعليم والتثقيف والتوجيه والتدريب والعمل، وتمكينها من المشاركة في بناء المجتمع، وأخيراً جاءت وثيقة الهيئة الوطنية للأردن أولاً، لتقترح آليات عملية لتمكين المرأة وتعزيز دورها العام (مؤتمن، ٢٠٠٤).

يعتبر موضوع التعليم بالنسبة للنساء أمراً ضرورياً للحصول على المعرفة ولتحسين أوضاع المرأة الاقتصادية والاجتماعية وحمايتها من الاستغلال، فهي تعتبر أهم شريحة من شرائح المجتمع وأكثرها تأثيراً في الشرائح الاجتماعية الأخرى، فهي التي تقوم برعاية بيتها وأفراد أسرتها، ويقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة، ونظراً لوجود عدد من النساء اللواتي لم يستكملن تعليمهنّ، ولا يستطعن الالتحاق بالمؤسسسات التعليمية التي تتطلب الالتزام والتفرغ للدراسة، ولما يوفره التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن من مرونة في التعلم في أي الوقت وفي أي مكان، ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ ــ حسب علم الباحثة ــ برزت مشكلة هذه الدراسة والمتمثلة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي؟

٢- ما الصعوبات التي تحول دون استكمال النساء الأردنيات لتعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي من وجهة نظرهنّ؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعلم الإلكتروني غير المتزامن وقدرته على إيجاد حلول للمشكلات التربوية، وحداثة إدخاله في العملية التعليمية التعلمية.

٢- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في المملكة الأردنية الهاشمية حسب علم الباحثة، وتتوافق هذه الدراسة مع الدعوات المنادية للاستفادة من الثورة التكنولوجية في عالم الاتصالات لتتلاءم ومتطلبات العصر.

٣- يتوقع لهذه الدراسة أن تُفيد المسؤولين التربويين وأصحاب القرار في التعليم، لاتخاذ القرارات المناسبة باعتماد التعلم الإلكتروني كنظام تعليمي.

٤- تأتي هذه الدراسة مسايرة وملبية لتوجهات المملكة الأردنية الهاشمية نحو الاقتصاد المعرفي والتعلم الإلكتروني.

٥- محاولة إثراء المكتبة التربوية بنتائج علمية قد تكون مهمة أساساً لانطلاق بحوث أخرى، تتناول الموضوع من جوانب أخرى.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- تَعرّف اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي.

٢- التعرف إلى الصعوبات التي تحول دون استكمال النساء الأردنيات لتعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي من وجهة نظرهن.

التعريفات الإجرائية:

- **اتجاهات النساء نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن**: يقصد بها في هذه الدراسة مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها أفراد الدراسة نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن بالقبول أو الرفض، وقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن إجرائياً بالدرجة المتحصلة على تطبيق أداة الدراسة، التي قامت الباحثة بإعدادها لقياس اتجاهات النساء الأردنيات نحو استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن.

- **التعلم الإلكتروني غير المتزامن**: يقصد به في هذه الدراسة، نمط تعليمي غير مباشر (عن بعد)، يجمع المتعلمين والمصدر عبر الانترنت، بحيث يحصل فيه المتعلم على دروس وحصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه، عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعلم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني، وحلقات النقاش، والمنتديات، والأقراص المدمجة.

- **الصعوبات**: العوائق التي تواجه النساء الأردنيات سواء أكانت مادية أم غير مادية، وتمنعهنّ من استكمال تعليمهنّ سواء في المرحلة المدرسية أم الجامعية، وتم قياس ذلك من خلال أداة أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

- **النساء الأردنيات**: المقصود بها النساء والفتيات اللواتي لم تتح لهنّ فرصة استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على عدد من النساء والفتيات الأردنيات في منطقة عمان الشرقية، واللواتي لم تتح لهنّ فرصة استكمال تعليمهنّ المدرسي أو الجامعي، وممن رغبن في المشاركة في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتمل هذا الفصل على الإطار النظري والدِّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد عمدت الباحثة إلى تقسيم هذا الفصل إلى جزأين: الجزء الأول يتضمن عرضاً للإطار النظري المتعلق بالتعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن، وواقع تعليم المرأة. أما الجزء الثاني، فقد تم تخصيصه لعرض الدراسات السابقة ذات الصلة.

أولاً: الإطار النظري

يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التقنية والتضخم المعرفي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، تقدماً هائلاً في مجال تقنيات المعلومات، وانعكس هذا التطور في مجالات عديدة، لعل من أبرزها مجال التعليم، الذي يستند على تقنيات المعلومات، فقد تطورت أنظمة وأساليب تعليمية في مقدمتها التعلم الإلكتروني E-Learning، والذي يعد من الأنظمة المتطورة والمعاصرة في مجال التعليم. وقد قدم الباحثون في هذا المجال العديد من الإسهامات التي توضح أسس التعلم الإلكتروني.

وأشار كل من سالم والسرايا (٢٠٠٤) إلى أربع مراحل لتاريخ التعلم الإلكتروني وهي:

المرحلة الأولى (فترة الثمانينيات): عصر المعلم التقليدي، حيث كان التعليم تقليدياً قبل انتشار أجهزة الحاسوب- بالرغم من وجودها لدى البعض- وكان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس وفق جدول دراسي محدد.

المرحلة الثانية (الفترة ما بين منتصف الثمانينيات وبداية التسعينات): عصر الوسائط المتعددة، وتميزت هذه الفترة الزمنية باستخدام أنظمة تشغيل ذات واجهة رسومية مثل النوافذ والأقراص الممغنطة، كأدوات رئيسة لتطوير التعليم.

المرحلة الثالثة (الفترة ما بين منتصف التسعينات وبداية العام ٢٠٠٠): حيث اتضح استخدام الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" في التعلم الإلكتروني، ثم ظهر البريد الإلكتروني وبرامج إلكترونية لعرض أفلام الفيديو، مما أضفى تطوراً هائلاً وواعداً لبيئة الوسائط المتعددة.

المرحلة الرابعة (الفترة ٢٠٠١ وما بعدها): الجيل الثاني للشبكة العالمية للمعلومات، حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدماً وذا خصائص أقوى من ناحية السرعة وكثافة المحتوى.

مفهوم التعلم الإلكتروني:

ما زال هناك جدل علمي حول تحديد مصطلح شامل لمفهوم التعلم الإلكتروني، ويغلب على معظم الاجتهادات في هذا المجال تركيز كل فريق على زاوية التخصص والاهتمام، فالمتخصصون في النواحي الفنية التقنية يهتمون بالأجهزة والبرامج، بينما يهتم التربويون بالآثار التعليمية والعلاقات التربوية. كما تهتم قطاعات الأعمال بالعائد المتوقع من هذا النشاط سواء كنشاط تجاري ضمن فروع التجارة الإلكترونية، أم كأسلوب جديد لتدريب وتعليم الموظفين لإكسابهم مهارات جديدة بأقل كلفة ممكنة (الشهري، ٢٠٠٢).

ورغم الجدل العلمي القائم لتحديد مفهوم التعلم الإلكتروني وتعدد الاجتهادات في تحديد المفهوم، إلا أنه بقي الاتفاق على تعريف موحد أمراً بالغ الصعوبة إلا أنه يمكن استخلاص بعض المفهومات من الأدبيات التربوية وصولاً إلى مفهوم التعلم الإلكتروني.

فقد أشار كل من الموسى والمبارك (٢٠٠٥، ١١٣) إلى التعلم الإلكتروني على أنه "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي المهم هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة".

أما زيتون (٢٠٠٥، ٢٤) فيعرف التعلم الإلكتروني بأنه "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط".

وتعريف المبيريك (٢٠٠٢، ١٤) على أنه "التعليم القائم على الحاسوب والانترنت، حيث تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم عملية التعليم على الانترنت وفق جداول زمنية محددة باستخدام

أنظمة رقمية لإدارة عملية التعلم حيث يتعلم الطالب المواد المختلفة ويحصل على التغذية الراجعة الفورية والفعالة، للوصول به إلى إتقان ما تعلمه".

وترى الباحثة بأن مفهوم التعلم الإلكتروني يشير إلى أنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية والتدريبية عبر شبكة الانترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الانترنت والحاسوب والإذاعة والأقراص الممغنطة والقنوات الفضائية للتلفاز والمؤتمرات المرئية، من أجل إيصال المعلومات للمتعلم بأسرع وقت وأقل تكلفة.

وباستعراض التعريفات السابقة تجد الباحثة أن هذه التعريفات تدور حول ما يلي:

١. أن التعلم الإلكتروني يقدم ببيئة تفاعلية تتمركز حول المتعلم.

٢. أن التعلم الإلكتروني يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

٣. أن التعلم الإلكتروني يستخدم التكنولوجيا لعمليات توصيل المعرفة أو مصادرها للطالب.

٤. أن التعلم الإلكتروني يتيح التعلم للفرد في أي وقت وأي مكان، وبأقل وقت وجهد، وأكبر فائدة، وبالسرعة التي تناسبه وفقاً لقدراته واحتياجاته.

أهداف التعلم الإلكتروني:

يشير كل من صيام (٢٠١٠)، والراشد (٢٠٠٧) إلى أن التعلم الإلكتروني يساعد على تحقيق الأهداف الآتية: الاستفادة من الإمكانات الهائلة للتكنولوجيا الحديثة وخاصة الانترنت في المجال التربوي، وتعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريسية والمدربين المؤهلين في بعض مجالات التعليم، وجعل التعلم أكثر مرونة وتحريراً من القيود المعقدة إذ تتم الدراسة دون وجود عوائق مكانية وزمانية، إضافة إلى تحقيق العدالة في فرص التعليم وجعله حقاً مكتسباً للجميع تحقيقاً لديمقراطية التعلم وبخاصة مرحلة التعليم الجامعي، كذلك خفض تكلفة التعليم وجعله في متناول كل فرد من أفراد المجتمع بما يتناسب وقدراته ويتماشى مع استعداداته، من أجل الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع، ونشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعلم المستمر، وتطور فلسفة وأساليب ونظم التعليم الاعتيادي، والتخلص من أساليب الماضي والاتجاه نحو تكنولوجيا المستقبل، والاعتماد على قدرة الطالب

وجهوده الذاتية في عمليات التعليم وإكسابه المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.

ويذكر كل من الحميدي والطريري وآل عبد الله والضلعان (١٩٩٩) أنّ هناك مجموعة من العوامل الفلسفية والنفسية والتقنية ساعدت متضافرة على تزايد الاهتمام ببرامج التعلم الإلكتروني. ومن العوامل الفلسفية: ظهور الأفكار التحررية التي تدعو إلى تحرير المعلم من قيود التربية التقليدية، وانتشار المبادئ الديمقراطية التي تعتمد على تكافؤ الفرص التعليمية، والتوسع في فرص التعليم الجامعي، والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم، وحق الفرد في مواصلة تعليمه إلى أقصى حد تسمح به قدراته واستعداداته، وتعويض من فاتهم الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لأسباب تتعلق بظروف اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية متخطياً في ذلك حواجز الزمان والمكان، وأن المؤسسة التعليمية ليست المكان الوحيد الذي يمكن أن يتعلم فيه الفرد. ومن العوامل النفسية: إن النمو العقلي والقدرة على التعلم لا تتوقف عند سن معين بل إن المتعلم الكبير يستطيع التعلم إذا توافرت البيئة الاجتماعية والنفسية المناسبة للتعلم وأنّ الكبار لديهم من الخبرات والتجارب العملية ما يمكنهم من تحمل المسؤولية والتعلم الذاتي، وعدم قدرة المؤسسات التقليدية إشباع الحاجات التنموية لكل مراحل نمو الفرد السوي، وإن دور المعلم في العملية التربوية ليس دوراً جوهرياً بقدر ما هو مساعد وتكميلي وبذلك يصبح الهدف من العملية التربوية تزويد الأفراد بالقدرات والمهارات والاتجاهات الأساسية التي تساعدهم على القيام بأدوارهم بشكل أفضل في المواقف الحياتية المختلفة. ومن العوامل التقنية: التطور السريع في التكنولوجيا وفي المجالات المختلفة كالتطور في تكنولوجيا الاتصالات الذي أدى إلى تطور سبل الاتصال والتأثير القوي لوسائل الاتصال الجماهيرية في تكوين اتجاهات الأفراد، وارتفاع مستوى الفرد التعليمي مما أدى إلى تكوين اتجاهات وأنماط سلوكية لها تأثيرها المباشر أو غير المباشر على التواصل الثقافي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وظهور الأقمار الاصطناعية قوية البث والتي تسمح ببث البرامج التعليمية والتدريبية.

مميزات التعلم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني يختلف عن غيره من أساليب التعلم الأخرى، حيث أنه يتضمن العديد من المميزات والإيجابيات التي يمكن أن تعطي مردوداً تربوياً كبيراً إذا ما أحسن استخدامه، ويمكن إجمال هذه الفوائد كما أشار إليها كل من: الهرش وجوارنه (٢٠٠٤) والجرف (٢٠٠١) والفهد

(٢٠٠١) والحصـــري (٢٠٠٤) والمبيريـــك (٢٠٠٢) ونصـــر (٢٠٠٥) ودعمـــس (٢٠٠٩) والنوايسة (٢٠٠٧) في النقاط الآتية:

- إتاحة التعلم فى أي وقت وفي أي زمان يناسب المتعلم؛ فالانترنت تعمل أربعـاً وعشـرين ساعة فى اليوم وطوال أيام الأسبوع، حتى فى أوقات الإجازات والعطلات، كمـا تتجـاوز الحواجز الجغرافية وعبور حدود الدول.

- تساعد المناهج المبرمجة إلكترونياً على تسهيل عملية التعلم لدى المتعلمين؛ فهـي تمتـاز بتحفيز المتعلمين على المشاركة والحوار في موضوعات التعلم المطروحـة مـن خـلال استخدام مجالس النقاش والبريد الإلكتروني وغرف الحوار، علاوة على سهولة الاتصـال بين المعلم والمتعلم في أي وقت، حتى في خارج أوقات الدوام الرسمي، كما يعمل الـتعلم الإلكتروني على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الطلبة، وذلك من خـلال إتاحـة الفرصة للمتعلم أن يبدي رأيه في أي وقت دون حرج وهذا من شأنه القضاء على الخجـل والانطواء لدى بعض الطلبة.

- تتميز برامج التعلم الإلكتروني بالمرونة والديناميكية، فهي تقدم فرصاً للإغنـاء والإثـراء المعلوماتي والمراجعة.

- يتيح التعلم الإلكتروني الحصول على المعلومات بسرعة كبيرة مـن مصـادرها المتعـددة والمتنوعة كالمكتبات الإلكترونية، ودوائر المعارف الإلكترونية والمؤسسـات والمنظمـات المحلية والدولية والجامعات والمواقع التعليمية.

- تطوير التعليم وتحديثه من خلال تحسين المدخلات والعمليات والإجراءات، كـذلك يعمـل على زيادة ثقة المتعلم بنفسه وتنمية المفاهيم الإيجابية تجاه التعلم الذاتي.

- إتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع من النساء والعمال والموظفين، ويمكـن كـذلك لبعض الفئات التي لم تستطع مواصلة تعليمها لأسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أن تحصل على هذا النوع من التعليم، دون ترك أعمالهم مما يساهم في رفع نسبة المتعلمـين والقضاء على الأمية.

- تعدد طرق تقييم تطور الطالب.

ويشير الموسى والمبارك (٢٠٠٥) إلى عدة معوقات تواجه التعلم الإلكتروني منها: قلة اهتمام أفراد المجتمع بهذا النوع من التعلم والوقوف السلبي منه، واختراق المحتوى نتيجة لهجمات على مواقع التعلم الإلكتروني على الشبكة العالمية للمعلومات، وضعف استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه، كذلك يحتاج تطبيق التعلم الإلكتروني إلى هيئة إدارية مؤهلة للقيام بالعملية، ويحتاج أيضا إلى متخصصين في إعداد وتصميم البرمجيات التعليمية، بالإضافة إلى نظرة المجتمع في بعض الدول إلى أن خريجي التعلم الإلكتروني هم أقل كفاءة من خريجي نظام التعليم الاعتيادي.

ويشير كل من سلامة (٢٠٠٦) والجرف (٢٠٠١) والموسى (٢٠٠٣) إلى أن التعلم الإلكتروني يمكن أن يتم بشكل متزامن أو غير متزامن كالآتي:

أولاً: التعلم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-learning):

وهو التعلم المباشر الذي يتعلم فيه الطلبة المعلومة عبر وسيط إلكتروني من خلال صف افتراضي في وقت محدد وزمن محدد بطريقة فردية أو جماعية، وتتضمن الأدوات المستخدمة في التعلم الإلكتروني المتزامن ما يلي: اللوح الأبيض، مؤتمرات الفيديو، المؤتمرات الصوتية، غرف الدردشة.

ثانياً: التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-learning):

وهو التعلم غير المباشر الذي يتعلم فيه الطالب المعلومة وفق برنامج مخطط ينتقى فيه الوقت والمكان المناسبين له باستخدام وسيط إلكتروني مناسب.

وتعرف الباحثة التعلم الإلكتروني غير المتزامن بأنه أسلوب يجمع المصدر والطلبة معاً عبر الانترنت دون التقيد بوقت محدد، ومن خلاله يحصل المتعلم على دروس وحصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه لإنهاء المادة التعليمية أو الرجوع إليها في إي وقت، عن طريق توظيف أدوات التعلم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني، وحلقات النقاش، والمنتديات، والأقراص المدمجة. وبعبارة أخرى هو اتصال متحرر من الزمن حيث يمكن للمصدر أن يضع مصادره مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام عملية التعلم، دون أن يكون هناك اتصال مباشر مع المعلم.

ويشير الساعي (٢٠٠٧) إلى أن التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن ينفرد عن غيره من أنماط التعلم بالخصائص الآتية:

- العالمية: إذ يتيح التعلم الإلكتروني إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعرفة في أي وقت وفي أي مكان من دون أي حواجز.

- التفاعلية: ويقصد بها تفاعل الطلبة مع المادة العلمية.

- الفردية: إن التعلم الإلكتروني يتوافق مع حاجات كل طالب ويلبي رغباته ويتماشى مع مستواه العلمي.

- التكاملية: ويقصد بها تكامل كل مكوناته من العناصر مع بعضها البعض من أجل تحقيق أهداف تعليمية.

- المرونة في سياسة القبول: لا تتقيد أنظمة التعلم الإلكتروني بنفس المعايير التي تطبق في الجامعات الاعتيادية، إذ يمكن أن يقبل خريجي المرحلة الثانوية، بغض النظر عن تقديراتهم شريطة اجتياز متطلبات محددة للدراسة كما يمكن للطالب أن يختار مادة أو أكثر ويعاود الدراسة بعد انقطاع.

- انخفاض تكلفة التعليم بالمقارنة مع التعليم الاعتيادي وسهولة تحديث البرامج والمواقع الالكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات. ووجد في دراسة لمنظمة اليونسكو أن التعليم باستخدام الانترنت يقلل تكاليف الدراسة بنسبة الثلثين، وأنشأت جامعة ولاية كنت Kent State University شبكة تعليمية موزعة أدت إلى زيادة قبول الطلاب بنسبة ٣٠% بدون التوسع في المنشآت والمباني (العمري، ٢٠٠٣).

أدوات التعلم الإلكتروني غير المتزامن:

ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين بشكل غير مباشر أي أنها لا تتطلب تواجد المستخدم والمستخدمين الآخرين على الشبكة معاً أثناء التواصل، ومن أهم هذه الأدوات ما يلي (الشهري، ٢٠٠٢):

١. البريد الالكتروني (E-mail): وهو عبارة عن برنامج لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الانترنت، ويشير العديد من الباحثين إلى أن البريد الالكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداماً ويرجع ذلك إلى سهولته.

٢. الشبكة العنكبوتية (World wild web): وهو عبارة نظام معلومات يقوم بعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة، ويسمح للمستخدم بالدخول لخدمات الانترنت المختلفة.

٣. القوائم البريدية (Mailing list): وهي عبارة عن قائمة من العناوين البريدية المضافة لدى الشخص أو المؤسسة يتم تحويل الرسائل إليها من عنوان بريدي واحد.

٤. مجموعات النقاش (Discussion Groups) : وهي إحدى أدوات الاتصال عبر شبكة الانترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين، يتم عن طريقها المشاركة كتابياً في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد.

٥. نقل الملفات (Exchange File): وتختص هذه الأداة بنقل الملفات من حاسوب إلى آخر متصل معه عبر شبكة الانترنت أو من الشبكة النسيجية للمعلومات إلى حاسوب شخصي.

٦. الفيديو التفاعلي (Interactive video): وهي التقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية.

٧. الأقراص المدمجة (CD): وهي عبارة عن أقراص يتم فيها تجهيز المواد التعليمية وتحميلها على أجهزة الطلبة والرجوع إليها وقت الحاجة، كما تتعدد أشكال المادة التعليمية على الأقراص المدمجة، فيمكن أن تستخدم كفلم فيديو تعليمي مصحوباً بالصوت أو لعرض عدد من آلاف الصفحات من كتاب أو مرجع ما أو لمزيج من المواد المكتوبة مع الصور الثابتة والفيديو(صور متحركة).

ومن أهم مميزات التعليم والتدريب غير المتزامن عبر الانترنت (خلف الله، ٢٠١٠):

- التفاعل المرن

يوفر التعلم الإلكتروني غير المتزامن إمكانية الاتصال غير المباشر بين المتعلمين باستخدام البريد الإلكتروني، والتفاعل والتعاون فيما بينهم بشكل غير متزامن دون ضرورة تواجدهم الفعلي في الوقت نفسه، مما يكسب هذا النمط درجة أكبر من الفاعلية والمرونة.

- عدم تشويش رسالة التعليم:

يتميز نمط التعلم غير المتزامن بتوفير جلسات تعليمية بعيدة عن التوتر الذي قد يحدث أثناء التعلم المباشر (المتزامن)، فيتغلب بذلك على تحديات ومعوقات التعلم التزامني المباشر.

- الوصول السريع للمحتوى التعليمي:

يساعد التعلم بهذا النمط على سهولة وسرعة التوصل للمحتوى التعليمي من خلال الاتصال بالانترنت من المكان المناسب للمتعلم، وفي الوقت المناسب أيضاً؛ دون التقيد بمكان أو زمان.

- تطوير دور المعلم:

تطور دور المعلم في التعلم الإلكتروني غير المتزامن حتى أصبح أكثر تأثيراً وتفاعلاً، من خلال المشاركة الحقيقية له في تحديد عناصر محتوى البرنامج والمساهمة في بناء المعرفة.

- تطوير أدوار المتعلمين:

في التعلم الإلكتروني غير المتزامن عن طريق شبكة الانترنت يكون المتعلم أحد أعضاء المجموعة المشاركة في البرنامج، ويقع على عاتقه القيام بأدوار ومهام عديدة.

نماذج توظيف التعلم الإلكتروني في التدريس:

يتم استخدام التعلم الالكتروني في التدريس وفقاً لثلاث نماذج حسب مقدار توظيف التعلم الإلكتروني في التدريس هاشم (٢٠٠٢) فيما يلي:

- النموذج المساعد أو المكمل (Adjunct): وهو أن يكون التعلم الإلكتروني مكمل للتعليم الاعتيادي، حيث تخدم الشبكة هذا التعليم بما يحتاج إليه من برامج وعروض مساعدة، وفيه توظف بعض أدوات التعلم الإلكتروني جزئياً في دعم التعليم الصفي التقليدي وتسهيله ورفع كفاءته، ومن أمثلة تطبيقات النموذج المساعد، قيام المعلم قبل تدريس موضوع معين بتوجيه الطلاب للاطلاع على درس معين على شبكة الانترنت أو على قرص مدمج، أو قيام المعلم بتكليف الطلاب بالبحث عن معلومات معينة في شبكة الانترنت.

- النموذج المدمج (Blended): وفيه يطبق التعلم الإلكتروني مدمجاً (ممزوجاً) مع التعليم الصفي الاعتيادي، بحيث يتم استخدام بعض أدوات التعلم الإلكتروني لجزء من التعليم داخل قاعات الدرس الحقيقية، ويتحمس كثير من المتخصصين لهذا النموذج ويرونه مناسباً باعتبار أنه يجمع ما بين مزايا التعلم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفي الاعتيادي، ومن أمثلة تطبيقات النموذج المدمج أن يتم تعليم درس معين تبادلياً بين التعليم الصفي والتعلم الإلكتروني، كأن تبدأ بتعليم الدرس داخل الصف، ثم تستخدم التعلم الإلكتروني.

- النموذج الخالص (المنفرد) (Totally online): وفيه يوظف التعلم الإلكتروني وحده في انجاز عملية التعليم والتعلم، حيث تعمل الشبكة كوسيط أساسي لتقديم كامل عملية التعليم. ومن أمثلة تطبيقات النموذج الخالص، أن يدرس الطالب المقرر الإلكتروني إنفرادياً عن طريق الدراسة الذاتية المستقلة، ويتم هذا التعلم عن طريق البرمجيات المحملة على الأقراص المدمجة أو على مواقع الانترنت. أو أن يتعلم الطالب تشاركياً من خلال مشاركته لمجموعة معينة في تعلم درس أو انجاز مشروع بالاستعانة بأدوات التعلم الإلكتروني التشاركية مثل: غرف المحادثة، مؤتمرات الفيديو.

الفئات التي يخدمها التعلم الإلكتروني غير المتزامن:

رغم النمو الكبير في التعليم والتدريب والزيادة الملحوظة في مؤسسات التعليم العالي على اختلاف مستوياتها وأنواعها، إلا أن هناك قصوراً في توفير التعليم والتدريب لفئات متعددة في المجتمع راغبة في استكمال طريقها التعليمي وتقف أمامها العديد من العوائق والتي تحول دون التحاقها بالجامعات التقليدية والدراسة فيها. وبالتالي يهدف التعلم الإلكتروني غير المتزامن كنظام تربوي إلى تقديم الخدمات التعليمية لتلك الفئات، لما يتوافر فيه من المرونة والكفاءة لتخطي نواحي القصور التي يعانيها النظام التعليمي الحالي. ومن الفئات التي يخدمها التعلم

الإلكتروني غير المتزامن، ما يذكره الكيلاني (١٩٩٨)، الحميدي والطريري وآل عبد الله والضلعان (١٩٩٩)، الحجي (٢٠٠٣)، كارنفال وأولسن (Carnevale and Olsen, 2003):

- الطلبة الذين لم يُقبلوا ولم يتمكنوا من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي بسبب العدد المحدود من الأماكن المتاحة.

- الطلبة الذي يفضلون التعلم بمفردهم في منازلهم وفقاً لقدراتهم الذاتية.

- الأجيال الأكبر سناً الذين فاتهم قطار العلم ويتطلعون إلى تحقيق طموحاتهم دون الحاجة إلى الالتحاق بشكل مباشر بالمؤسسات التعليمية الاعتيادية، لأن ظروف حياتهم العملية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لا تساعدهم على التفرغ للدراسة والالتحاق بمعاهد تعليمية بعيدة عن أماكن إقامتهم.

- النساء وربات البيوت اللواتي لا يستطعن الالتحاق بالمؤسسات التعليمية التي تتطلب المواجهة المباشرة نظراً للالتزامات العائلية.

أما عن أهم الخصائص التي يجب أن يتصف بها المتعلم في التعلم الإلكتروني غير المتزامن فقد أشار سلطان (٢٠٠١) إلى عدد منها هي:

- التحفز الذاتي: في حجرة الدراسة الاعتيادية يستطيع المعلم متابعة وتوجيه المتعلم بصورة مباشرة ولحظية، أما في التعلم الشبكي فإن المتعلم يتحمل كامل المسؤولية عن تعلمه في تلقي المعلومات وأداء الواجبات.

- مهارات استخدام الحاسوب والانترنت: وذلك لحفظ وقت المتعلم من الضياع وتجنبه الإحباط.

- مهارات حل المشاكل: لأن التعلم الإلكتروني غير المتزامن غالباً ما يمارس بصورة فردية من قبل المتعلم، فإن هذا يعني أن المتعلم سيجد نفسه وحيداً في العملية ككل، ولن يجد من يعطيه الحل المباشر لموقف طارئ، فالرغبة والقدرة على حل المشكلات تُعين المتعلم على إكمال مسيرة التعلم بنجاح.

- مهارات إدارة الوقت: إن الضعف في هذه المهارة تسبب في ترك كثير من المتعلمين فرص ثمينة للتعلم وبالتالي تؤدي إلى تسربهم من الدراسة.

ويشير تساشيل (٢٠٠٢) إلى أن تنفيذ العملية التعليمية التعلمية الإلكترونية بشكل عام يحتاج إلى خبرة في التعامل مع التقنيات الحديثة، إضافة إلى البعد النفسي، والمقصود هنا قدرة المتعلم على تنظيم وقته بمفرده، والالتزام بالدراسة دون ضغط خارجي، واحترام القيم الأخلاقية في استخدام الانترنت، والقدرة على تحديد الحاجة من الانترنت، علاوة على البعد الصحي، المتمثل في الاهتمام بارتفاع المقعد، وحجم الشاشة وتعويد العين البقاء فترة طويلة أمام الشاشة.

إن التدرج في تطبيق التعلم الإلكتروني غير المتزامن إنما يعتمد على مدى الاستعداد لهذا النوع من التعلم، وخاصة بعد أن نشأ الكثير في بيئة اعتيادية يتم الاعتماد فيها على المعلم بالدرجة الأولى. وتقسم الغراب (٢٠٠٣) التعلم الإلكتروني إلى ثلاث مستويات لتهيئة المتعلم والمتدرب إلى نظام التعلم الإلكتروني بدلاً من النقلة المفاجئة إليه، وهذه المستويات هي: أولاً التعلم وجهاً لوجه مع بعض المساعدات المباشرة على الانترنت (Online support)، حيث تتم بعض المناقشات عبر هذه الشبكة، كما يتم استخراج بعض المعلومات منها. ثانياً اعتماد برنامج العمل من خلال الانترنت، بينما يتخلله بعض الاجتماعات وجهاً لوجه للمناقشة والتوجيه، وهنا تكون المجموعات متقاربة جغرافياً. ثالثاً: اعتماد البرنامج بشكل كامل على الانترنت فلا يلتقي المشاركون في البرنامج أبداً، ويتم الاستعاضة عن اللقاء وجهاً لوجه بوسائل أخرى كالبريد الإلكتروني، ومجموعات النقاش.

واقع تعليم المرأة في المملكة الأردنية الهاشمية:

شكل التعليم على الدوام عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة العربية والإسلامية. فقد كان له دور مهم في توارث الأجيال للعقيدة الإسلامية السمحة وفهمهم لها والتزامهم بها، وبحقوق المواطنة ومسؤلياتها، وبالقيم الأردنية العليا كاحترام الآخرين، والأمانة والوعي بالهموم الوطنية والقومية والدولية. وتزداد أهمية التعليم مع سعي الأردن لاحتلال موقعه كدولة عصرية على خريطة العالم. وبالنظر لشح الموارد الطبيعية، يزداد اهتمام الأردن بموارده البشرية، ويشكل التعليم عنصراً أساسياً في نمو الاقتصاد الوطني، إذ أنه الآلية الرئيسة لتحسين نوعية سوق العمل، ولتحقيق هدفها في تحويل المملكة إلى مركز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشرق الأوسط، ويتطلع النظام التربوي الأردني إلى تمكين الأردنيين من إتقان مهارات

ومعارف جديدة، وإلى خلق التزام وطني بالتعلم المستمر مدى الحياة (إدارة البحث والتطوير التربوي، ٢٠٠٦).

ولا شك أن التعليم يسهم في تغيير أوضاع المرأة بشكل كبير، ويضمن لها مستقبلاً أفضل، ويتوقف مدى إسهام المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على ما حصلت عليه من تثقيف وتأهيل، حيث يزيد التعليم والتدريب من إمكانية المرأة على العمل ورفع مستوى توقعاتها في الحياة، ويخفض نسبة الخصوبة، ويزيل التقاليد الخاطئة. فقد جاء توقيع الأردن على الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز عام ١٩٨٩، تأكيداً على الالتزام وإعلاناً منه للنهوض بالمرأة الأردنية، وساهمت سياسة الحكومة في جعل المرأة تأخذ نصيبها ضمن مفهوم مبدأ المساواة بين الجنسين، فقلصت (الفجوات الجندرية) بشكل ملفت للنظر (المقداد، ٢٠٠٣).

وتؤكد المعايطة (٢٠٠٢) أن الأردن حقق انجازات ملموسة في مجال التعليم الأساسي الإلزامي وتطويره كماً ونوعاً، ومن المظاهر الرئيسية لهذه الانجازات ارتفاع معدلات الالتحاق (بالمرحلة الإلزامية) حيث بلغت ٩٥%، وتمديد فترة التعليم الأساسي الإلزامي لتصبح عشر سنوات لتشمل الفئات العمرية من السادسة وحتى السادسة عشر، كذلك ارتفاع نسبة الالتحاق في الدراسة الثانوية حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى ٦٦,٦%، أما نسبة الالتحاق بالتعليم العالي (الدرجة الجامعية الأولى) وصلت إلى ٤٦,١% من إجمالي الطلبة، كما بلغت نسبة التحاق الإناث في الكليات العلمية والتكنولوجية لمستوى البكالوريوس ٣٩% من مجموع الطلبة.

ويرى عايش (٢٠٠٥) إن واقع القبول في التعليم العالي في الأردن يرتبط بمحددات مهمة تزيد من ضعف التناغم بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع ومن هذه المحددات: ارتباط التخصصات الجامعية بمستوى العلامات في شهادة الدراسة الثانوية، والعائد المادي المتوقع في سوق العمل للتخصص، والعائد المعنوي في المجتمع لحملة تخصص ما، وتحديد الجهات المعنية عدد الطلبة الذين سيقبلون في كل جامعة وكل كلية داخل الجامعة الواحدة وفقاً لأعداد الطلبة والقدرة الاستيعابية للجامعة، وازدياد عدد الخريجين من الثانوية العامة مقارنة بالفرص المتاحة لنيل مقعد جامعي، وضعف تدخل الدولة ومؤسساتها المختلفة في توجيه الطلاب لدراسة التخصصات التي تنسجم وحاجات التنمية، وهبوط في الإقبال على تخصصات هامة يحتاجها المجتمع (لارتفاع التكلفة وانخفاض العائد).

وتشكل المرأة ما نسبته ٣٧% من إجمالي العاملين في القطاع الحكومي، كما بلغت نسبة النساء اللواتي يمتلكنّ عملاً خاصاً ٥,٥% من مجموع الإناث. وتشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠١٠) إلى أن نسبة أمية الإناث حتى منتصف عام ٢٠١٠ بلغت ١٠,١%. ومن المشكلات الخطيرة الأخرى مشكلة التسرب من المدارس وحسب إحصائيات اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (٢٠٠٧) تصل نسبة التسرب لدى الطالبات في المرحلة الثانوية إلى ٨% في الصف العاشر، و٣٢,٢% في الصف الثاني عشر، ويبلغ متوسط نسبة التسرب في هذه المرحلة لدى الطالبات ١٩,٢%. وترى مؤتمن (٢٠٠٤) أن الذي زاد من حجم مشكلة التسرب وجود تقاليد اجتماعية في بعض المناطق (النائية والفقيرة) تدعي أن تعليم الإناث لا ينبغي أن يتجاوز مستوى معيناً، حتى لا تجد صعوبة في الزواج المبكر.

مما سبق يتضح أن الأردن ما زال بحاجة إلى مزيد من الجهود من أجل توفير المزيد من الفرص للمرأة في التعليم، ويستدعي أيضاً ضرورة التوجه في سياسته المستقبلية إلى تمكين المرأة وتأهيلها وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمهارات المناسبة لعصر الاقتصاد المعرفي، وذلك بهدف تحسين الخصائص النوعية لأهم شرائح المجتمع وأكثرها تأثيراً في الشرائح الاجتماعية الأخرى، فالمرأة هي التي تقوم برعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي تدير البيت وتوجه اقتصادياته، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دوراً لا يمكن إغفاله أو التقليل من أهميته.

التعلم الإلكتروني في المملكة الأردنية الهاشمية:

أدركت القيادة الأردنية أهمية التعليم والتدريب لتحقيق التغيير في نمط التفكير، لذلك فقد انصبت جهود الحكومات الأردنية المتعاقبة في الحقبة الأخيرة على تأسيس نظام تعليمي معرفي يعتمد التقنيات الحديثة كوسيلة فاعلة لتحصيل وحفظ ونقل المعرفة بأشكالها المختلفة، وكل هذا يتم ضمن رؤية مستقبلية واعية ودعم غير محدود من القيادة العليا. وعليه فقد تم تبني استراتيجية وطنية للتعلم الإلكتروني تنطوي على استغلال التقنيات الحديثة كوسيلة أساسية في نظام التعليم الأردني على جميع المستويات، إلا أن مثل هذا الخيار الاستراتيجي يتطلب تغييراً جذرياً في بيئة وأساليب التعليم ويحتاج إلى جهود ومصادر هائلة، غير أن النتائج المتوقعة

ستسهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتقوم الرؤية الأردنية في مجال الـتعلم الإلكتروني على إعادة هيكلة وصياغة المحتوى اعتماداً على نظريات التعلم، وادماجه بالوسـائط التكنولوجية المختلفة والتي توفر للمتعلم بيئة تفاعلية نشطة من خلال بـرامج إدارة المحتـوى، حيث تنقله من غرفة الصف الاعتيادية إلى صف أوسع غير محدد بالزمان والمكـان. وانطلـق التعلم الإلكتروني في الأردن من خلال رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني والتـي تـتلخص بـأن الأردن سيصبح مركزاً لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة، وإعادة تشكيل النموذج التربوي تعـد أولوية عليا، وأن ثلث السكان في الأردن يجلسون على مقاعد الدراسة، ويتطلب تحقيـق رؤيـة جلالة الملك عبد الله ابن الحسين المعظم الطموحة لمسـتقبل الأردن تضـافر جهـود الحكومـة والمجتمع لصالح أبنائه؛ فالتعليم هو ركيزة تنمية الموارد البشرية والقوة الدافعة لمسـتقبل الأردن (عبد الجواد، ٢٠٠٩؛ الفيومي، ٢٠٠٣).

اعتمدت وزارة التربية والتعليم، بالتنسيق مع وزارتي التخطيط وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات سياسة وطنية للتعلم الإلكتروني من خلال إنشاء شبكات المعرفة الوطنية. واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقاعدة للتحول إلى نظام التعلم الذي يعتمد على تطوير قدرة التعلم الذاتي والتفكير النقدي بدلاً من نظام التعليم الاعتيادي. وهذا يتطلب توفير وسائل وأساليب التعلم الإلكتروني لكافة المدارس الحكومية الأردنية، بحيث يتحول دور المعلم من ملقن إلى منسق ووسيط لمساعدة الطلبة على الوصول إلى المعلومات ومن ثم تحصيل المعرفة دون الحاجة إلى التدخل إلا في الحالات التي يلزم فيها ذلك. وتركز الاستراتيجية على ضرورة نشر المعرفة بين الأردنيين من خلال شبكات المعرفة ومن خلال الاستفادة من التقنيات الحديثة وصولاً إلى مجتمع معرفي يسخر المعرفة لتحسين اقتصاده وحياته والرقي بحضارته (عبد الجواد،٢٠٠٩).

وأشار الفيومي (٢٠٠٣) إلى أن وزارة التربية والتعليم قد تعاونت مع الوزارات المعنية والجهات الداعمة والقطاع الخاص للحصول على الدعم اللازم لتحقيق متطلبات توفير التعلم الإلكتروني، وتمثلت تلك الجهود فيما يلي:

١. البنية التحتية وتشمل هذه البنية شبكة الربط الإلكتروني (National Educational Network) التي ستصل المدارس والجامعات ببعضها، والهيكلية التي ستقوم عليها الشبكة والتي تحدد أجهزة الربط الإلكتروني (DCE & DTE)، وأجهزة الحاسوب التي ستستخدم للاتصال والتصفح، ومن ثم البرمجيات التي ستوفر التطبيقات التعليمية التي ستسهل

التعامل مع المحتوى التعليمي الذي سيكون في الغالب باللغة العربية، ومن أبرز عناصر البنية التحتية ومواصفاتها حسب الخطة الوطنية الأردنية توفير شبكة عالية القدرة التي توفر اتصالاً بين ما يزيد على ٣٢٠٠ مدرسة و٧ كليات جامعية و٨ جامعات رسمية؛ وعمل هيكلية تعتمد نظام (Thin Client) والذي يعتمد بالأساس على مركزية المعالجة من خلال تسخير أجهزة خوادم عالية القدرة والسعة التخزينية وأجهزة حواسيب طرفية رخيصة ذات قدرة محدودة؛ واعتماد البرمجيات التعليمية والتي توفر تطبيقات لإدارة التعلم، وإدارة المحتوى الإلكتروني، وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكة (Operation Management and Control).

٢. الموارد البشرية وإدارة التغيير وهو العنصر الأهم، فلا بد من توفر عدد كاف من الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على متابعة عمل النظام المترامي الأطراف وصيانته وضمان انسياب المعلومات في جميع الاتجاهات داخل الشبكة، ونظراً لأن مثل هذا النظام يتطلب تغييراً جذرياً في نمط التفكير للمعلم والطالب، فلا بد من وضع استراتيجية للتغيير والتحول نحو النظام الجديد ووضع أسس وأنظمة لإدارة هذا التغيير لتجنب الفوضى والتشتت وتبعثر الجهود.

٣. البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعلم الإلكتروني، وتتمثل هذه البيئة بالوعي الكامل لضرورة وأهمية هذا المفهوم على جميع المستويات ابتداءً من السياسيين وانتهاءاً بالمواطن العادي، بالإضافة إلى ذلك توفير الدعم والتعاون من قبل الجميع لإنجاح النظام الجديد، وإرساء قواعد التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية بمختلف فئاتها ومستوياتها، وضمان القبول والتعامل مع المعطيات الجديدة التي يفرضها مثل هذا النظام.

تنفيذ برنامج المرأة والتكنولوجيا "طموح بلا حدود":

بوشر بتنفيذ برنامج المرأة والتكنولوجيا (WIT) في الأردن عام ٢٠٠٨ كما أشارت مؤتمن (٢٠١٠)، ويسعى برنامج المرأة والتكنولوجيا إلى تنمية قدرات النساء وتوسيع مشاركتهن في القوى العاملة، من خلال توفير مناهج مطورة وفرص تدريبية مميزة، في مجال تخطيط الأعمال والتنمية المهنية وتكنولوجيا المعلومات للمؤسسات الشريكة والنساء اللاتي تقوم هذه المؤسسات بخدمتهن. فهو يهدف إلى توفير التدريب المكثف في استعمالات الحاسوب والإنترنت، ويتميز

بتوفير مادة مساندة هي التدريب على المهارات المهنية، ويستهدف البرنامج أيضاً توفير التدريب للنساء الأقل حظاً، لتعم فائدة البرنامج التدريبية على كافة النساء الطموحات باختلاف إمكانيــاتهن المادية. وتشمل المناهج التدريبية التي تتلقاها النساء المشاركات في البرنامج: منهاجاً تدريبياً في تكنولوجيا المعلومات يطلق عليه اسم "طموح بلا حدود"، ويهدف إلى جعل كل مؤسسة شــريكة بمثابة مركز لتكنولوجيا المعلومات يخدم المنطقة المحيطة به، إذ يتم من خلاله تــدريب (١٠٠) سيدة كحد أدنى لكل مؤسسة شريكة خلال السنوات الأولى من البرنامج، وتوفير فــرص عمــل للنساء كمدربات على منهاج "طموح بلا حدود"، إضافة إلى ورشات عمل مكثفة لتنمية المهارات المهنية لدى المشاركات. وقد استهدف تطبيق البرنامج في الأردن: توفير التدريب النوعي على مهارات تكنولوجيا المعلومات والمهارات المهنية لأكثر من (٤٠٠) سيدة طموحة في العام الأول للبرنامج، وتخطي حاجز الجهل لدى بعض النساء فيما يتعلق باستخدامات الحاسوب وبخاصة في المناطق الأقل حظاً، والمساهمة في جعل دخول بعض النساء لسوق العمل خياراً متاحاً، إضــافة إلى تزويد النساء بالمعارف والمهارات وتوفير الدعم الــلازم لإنشــاء شــبكات مهنيــة تــدعم احتياجاتهن في تأسيس وتطوير أعمالهن الخاصة. ويمول برنامج طموح بلا حــدود مــن قبــل مبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط، ويديره معهد التعليم الدولي في ســان فرانسيســكو، وينفــذ البرنامج في الأردن بالتعاون مع شبكة الأردن.

ثانياً: الدراسات السابقة

تضمن هذا الجزء الدراسات ذات العلاقة في موضوع الاتجاهات نحو استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم، وترى الباحثة تقسيم تلك الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية، وترتيبها من الأقدم إلى الأحدث. وفيما يلي استعراض لأهم تلك الدراسات.

أ - الدراسات العربية:

أجرت حمدي (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التحقق من درجة وعي طلبة الدراسات العليا لمفهوم التعلم المفتوح واستقصاء أثر بعض العوامل، كنوع الجامعة والجنس والمستوى التعليمي والتخصص والخبرة وطبيعة عمل الطالب ودخله الشهري، في درجة هذا الوعي. ولدى تطبيق أداة الدراسة على (٤٢٥) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعتي عمان العربية والأردنية، أشارت النتائج إلى أن مصطلح (التعلم المفتوح) ما زال يشوبه اللبس والغموض، وأن درجة الوعي بهذا المفهوم لا زالت ضعيفة لدى طلبة الدراسات العليا. كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر لمتغيري التخصص في البكالوريوس، وعدد سنوات الخبرة في درجة الوعي بالمفهوم في حين لم تسجل بقية متغيرات الدراسة أثراً يذكر. وقد خلصت الدراسة إلى التركيز على ضرورة توعية الطلبة بمفهوم التعلم المفتوح وسماته ودور المعلم والمتعلم وتكنولوجيا المعلومات وطرق التقويم المتبعة في هذا النظام.

وقامت محمود (٢٠٠٥) بدراسة سعت إلى تقديم نموذج مقترح لتعليم المرأة السعودية باستخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني عن بعد، والتعرف على أثر التعلم الإلكتروني عبر الانترنت على تعليم المرأة السعودية بالجامعة العربية المفتوحة بالرياض، كما سعت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه مرحلة التعليم الجامعي في المملكة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٢) طالبة، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة حيث قامت الباحثة بتطبيقها على الطالبات في الجامعة العربية المفتوحة بالرياض. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية يواجه عدداً من الصعوبات، وذلك بسبب زيادة أعداد السكان، وزيادة أعداد الخريجين في الثانوية العامة، وزيادة حجم الطلب على الجامعات. بالإضافة إلى المشكلات التي تواجه المرأة السعودية والتي تتعلق بتكدس الجامعات في بعض المناطق، وصعوبة القبول وشروطه، وصعوبة التنقل والسكن، واشتراط الحضور الكامل والتفرغ، مما فرض بدوره الحاجة إلى التعلم الإلكتروني في الجامعة العربية المفتوحة.

قام جميل (٢٠٠٥) بدراسة استهدفت تحديد واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للانترنت من خلال التعرف على سمات طالبات برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز وتحديد الصعوبات التي تواجههم أثناء استخدام الانترنت، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، حيث قام الباحث بتطبيقها على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وقد بلغ عددهنّ (١٩٥) طالبة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المستخدمات للانترنت كانت أعمارهن أقل من ٣٠ سنة، ومكان الاستخدام الأول هو المنزل، كما وأظهرت أن الغالبية العظمى من الطالبات المشتركات في عينة البحث يستخدمن الانترنت للإطلاع والثقافة العامة في المقام الأول، وكان من أهم العوائق للمستخدمات هي صعوبة اللغة الانجليزية.

وأجرى صوان (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقصي اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التعلم الإلكتروني وأثر بعض العوامل المختارة في هذه الاتجاهات، وكانت أداة الدراسة الاستبانة حيث قام الباحث بتطبيقها على عينة تكونت من (٨٠٥) من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية، الذين يدرسون بمساعدة مواقع المواد الدراسية المبنية على الويب، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع طلبة الجامعة الهاشمية باتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني بمساعدة مواقع المواد الدراسية المبنية على الويب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التعلم الإلكتروني على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى كافة أبعاده الفرعية تعزى لأثر الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني على الدرجة الكلية للمقياس وعلى ثلاثة من أبعاده الفرعية، وهي (تفاعل الطلبة مع المهام والاختبارات، وتفاعل الطلبة فيما بينهم، وتفاعل الطلبة مع مدرسي المساقات) تعزى لأثر الكلية التي يدرس فيها الطالب ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني تعزى لأثر المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الدراسية الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني تعزى لأثر الخبرة في استخدام الانترنت، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني تعزى لأثر عدد المساقات التي درسها الطالب بمساعدة مواقع المواد الدراسية المبنية على الويب.

وأجرت الخطيب (٢٠٠٦) دراسة سعت إلى تقصي مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم له في التدريس، وتكونت عينة

الدراسة من (٤٦٥) عضو هيئة تدريس من العاملين في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطوير استبانة ذات شقين، أحدهما يبحث في مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بمفهوم التعلم الإلكتروني، والآخر خاص بواقع استخدامهم للتعلم الإلكتروني في التدريس، وتم استخراج دلالات صدق الاستبانة وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة تمتع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بمستوى وعي جيد لمفهوم التعلم الإلكتروني على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى أبعاده الفرعية الخمسة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وعي أعضاء هيئة التدريس لمفهوم التعلم الإلكتروني تعزى إلى أثر نوع الجامعة التي يدرس فيها عضو هيئة التدريس لصالح الجامعات الرسمية، ولمتغير الجنس لصالح الذكور من أعضاء هيئة التدريس، ولمتغير الكلية لصالح مدرسي الكليات الإنسانية، وللمؤهل العلمي لصالح حملة الدكتوراة وللرتبة الأكاديمية لصالح الأستاذ المساعد ولذوي الفئة العمرية (٣٠- ٣٩) عاماً ولأصحاب الخبرة (٣-١٠) سنوات بالإضافة إلى أن نسبة التدريس في الجامعات الأردنية للتعلم الإلكتروني منخفضة نسبياً، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجامعة على استخدام التعلم الإلكتروني لصالح مدرسي الجامعات الخاصة.

وهدفت دراسة خلف الله (٢٠٠٦) إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي عن بعد بواسطة الانترنت على مهارات استخدام برامج الحاسوب والتحصيل والاتجاه نحو التدريب بالشبكة لدى أخصائيي تكنولوجيا التعليم، وقد أجريت الدراسة على أخصائيي تكنولوجيا التربية من العاملين بمدارس التعليم الإعدادي بمحافظات الدقهلية الشرقية والغربية بجمهورية مصر العربية حيث تكونت العينة من ٦٠ فرداً مقسمين إلى مجموعتين: الأولى استخدمت البرنامج بنمط التدريب المتزامن، والثانية استخدمت البرنامج بنمط التدريب غير المتزامن. وقد أظهرت الدراسة فاعلية النموذج المقترح لنموذج التدريب باستخدام الانترنت، وضرورة العمل على تصميم برامج التدريب من بعد بالانترنت.

وأجرت يماني (٢٠٠٦) دراسة سعت إلى التعرف على قدرة التعلم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبات عصر تقانة المعلومات. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة حيث قامت الباحثة بتطبيقها على أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك خالد بأبها، وقد بلغ عددهم (١٥٢)، وكان من أبرز نتائج الدراسة: تؤيد العينة بشكل كبير

تطبيق التعلم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي، ويشجع أفراد العينة استخدام الانترنت في استلام الواجبات المنزلية وتصحيحها وإعادتها للطالب، ولا تشجع العينة استخدام الانترنت في فتح باب النقاش مع الطلبة والطالبات عبر غرف الشات والمنتديات العلمية بشكل كبير، كما إن غياب الأنظمة واللوائح المتعلقة بمنح الدرجات العلمية لطلاب التعلم الإلكتروني يعد المعوق الأعلى تأثيراً على النجاح في تطبيق التعلم الإلكتروني.

وأجرى الطنيجي (٢٠٠٧) دراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة هدفت إلى استقصاء إدراكات الطالبات المعلمات قبل الخدمة لمدى إسهام مجتمعات التعلم الإلكتروني في تعلمهن ونموهن المهني، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) من طالبات كلية التربية في جامعة الإمارات، واللواتي شاركن في مجتمع التعلم الإلكتروني الذي يتم عبر شبكة الانترنت. وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية نحو هذا النوع من التعلم، كما وأظهرت أن مجتمعات التعلم الإلكترونية هي طريقة مفيدة للطالبات فيما يتعلق بعمليات التفكير واكتساب المعرفة وتسهيل العلاقات الاجتماعية بين الطالبات.

وأجرت الكريم (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام التعلم الإلكتروني بمدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، وقد حاولت الباحثة التعرف على مدى استخدام طرق وأنماط التعلم الإلكتروني في المدرسة، ومعرفة الفرق بين متغيرات الجنس والتخصص، والمؤهل العلمي والخبرة، وبين استخدام التعلم الإلكتروني، وأشارت في دراستها إلى أهم إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعلم الإلكتروني، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة (الاستبانة) على (٢٠٢) فرداً موزعتين كعينة من المعلمين بلغ عددها (٩٩) وأخرى من المعلمات بلغت (١١٢)، وأظهرت نتائج دراستها: أن التعلم غير التزامني قد حل بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليه بتقدير متوسط (٢,٧٢ من ٥)، وقد عزت الباحثة ذلك إلى أن هذا النوع من التعلم يتيح للطلبة التعلم في أي وقت وفي أي مكان، وإلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث نحو أنماط التعلم لصالح الإناث، إضافة إلى وجود إيجابيات لاستخدام التعلم الإلكتروني حيث تم الموافقة عليها بشدة بمتوسط (٤,٢١ من ٥)، وإلى أن هنالك سلبيات لاستخدام التعلم الإلكتروني منها أنه يزيد من عزلة الطالب اجتماعياً؛ ومن أهم معيقات التعلم الإلكتروني قلة المخصصات المالية، وكثافة المادة العلمية في المقررات الدراسية، وضعف تأهيل المعلمة والطالبة لاستخدام التقنية، بالإضافة إلى صعوبة استخدامه في تعليم المواد الإنسانية.

وقد أشار سلطان (٢٠٠٧) في دراسته إلى عدة أسباب تجعل النساء أكثر إقبالاً على التعلم الإلكتروني غير المتزامن منها: يمكن للمرأة أن تتلقى التعليم الذي تطمح إليه وهي في بيتها دون الحاجة للانتقال إلى مكان آخر، والمرونة أي تستطيع أن تحضر محاضرات بينما هي في بيتها ترعى أطفالها، والتكلفة الأقل حيث ستوفر تكلفة الحضانة التي تضع فيها أطفالها، لأنها لن تغادر منزلها، واستغلال الوقت حيث تستكمل تعليمها وفي الوقت نفسه لن يعطلها هذا عن واجباتها المنزلية أو الوظيفية، وعادة ما يتراوح أعمار الطلبة في الجامعات ما بين (١٨-٢٢) لهذا يواجه من تجاوز هذه المرحلة العمرية صعوبة التأقلم مع الطلبة في الجامعة، لكن وعن طريق التعلم الإلكتروني غير المتزامن تتلاشى هذه المشكلة، لعدم الاحتكاك المباشر بين الطلبة.

وهدفت دراسة السرحان (٢٠٠٧) إلى التعرف على مستوى فهم طلبة الجامعة العربية المفتوحة لنظام التعلم المفتوح وأثر بعض العوامل فيه. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٨) طالباً وطالبة في مختلف المستويات التعليمية والتخصصات الأكاديمية. وقد خلصت الدراسة إلى الكشف عن مستوى فهم مقبول نسبياً تتمتع به عينة الدراسة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة لنظام التعلم المفتوح، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند جميع مجالات الدراسة والأداة ككل تعزى لمتغيري الجنس والعمروالتفرغ للدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التخصص في مختلف المجالات باستثناء مجالي سمات التعلم المفتوح، ودور تكنولوجيا المعلومات، لصالح الطلبة من ذوي التخصصات العلمية، ووجود فروق في مجال دور المعلم والمتعلم لصالح ذوي التخصصات الأدبية. وتأسيساً على النتائج السابقة أوصت الدراسة بالعمل على تدعيم فهم الطلبة لنظام التعلم المفتوح من خلال برامج ودورات تنظمها الجامعة لتحقيق هذا الغرض.

كما أجرى كل من عطية وقراعين والقضاة (٢٠٠٨) دراسة هدفت للكشف عن اتجاهات طلبة مستوى البكالوريوس في الجامعة الهاشمية نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم الجامعي وتعرف أثر كل من التخصص والجنس والخبرة في الانترنت على اتجاهات الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم الجامعي، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى للتخصص، بينما كان هناك فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس ولصالح الإناث، فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة الحاسوبية بين أصحاب الخبرة الحاسوبية القليلة والمتوسطة لصالح المجموعة الأخيرة، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى للخبرة في الانترنت لصالح أصحاب الخبرة المتوسطة.

وقام كل من عطية والمطري (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني، وتعرف أثر كل من المعدل التراكمي والخبرة في المساقات الإلكترونية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة من طلبة برنامج الماجستير في كلية العلوم التربوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت استبانة مكونة من (٤٤) فقرة تم تطويرها لتقييم اتجاهات الطلبة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات إيجابية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني، بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني تعزى للمعدل التراكمي والخبرة في المساقات الإلكترونية.

وأجرى كل من الشناق وبني دومي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم. وتكونت عينة المعلمين من (٢٨) معلماً ومعلمة ممن درسوا مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي العلمي، و(١١٨) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية للذكور في محافظة الكرك، منها أربع مجموعات تجريبية تعلمت من خلال الانترنت، القرص المدمج، الانترنت مع القرص المدمج، المعلم مع جهاز عرض البيانات، ومجموعة ضابطة تعلمت بوساطة الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام عدد من الأدوات بعد التأكد من صدقها وثباتها وهي: مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني. ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو التعلم الإلكتروني، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقدير المعلمين على مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني (٣,٧٦) من أصل ٥، حدوث تغير سلبي دال إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، حيث كان متوسط علامات الطلبة على مقياس الاتجاهات قبل التجربة (٣,٧٨) أعلى من متوسط علامات الطلبة على المقياس بعد التجربة (٣,٣٣).

وأجرى قرواني (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام التواصل الفوري المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة منطقة سلفيت، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: إن اتجاهات الدارسين نحو استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة كانت متوسطة،

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) لمدى تأثر اتجاهات الدارسين نحو استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الالكتروني تعزى لكل من متغيرات (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، مهنة الطالب)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) لمدى تأثر اتجاهات الدارسين نحو استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الالكتروني تعزى لكل من متغيرات (مستوى السنة الدراسية والبرنامج الأكاديمي).

وأجرى حرب وفروانة (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تحديد واقع استخدام المنتديات التعليمية غير التزامنية من قبل طلبة الصف العاشر الأساسي في قطاع غزة، حيث أن المنتديات ما هي إلا أداة من أدوات التعلم الإلكتروني المتعددة، وقد ركزت هذه الدراسة على المنتديات لتبرز أهمية هذا النوع من التعلم الإلكتروني، حيث طبقت استبانة على عينة قصدية من مجموعة من الطلبة بلغ عددهم ٢٥ طالب وطالبة من الصف العاشر الأساسي ممن يستخدمون بوابة رفح الإلكترونية كمنتدى تعليمي، وقد بينت النتائج امتلاك ٧٥,٨% من الطلبة مهارات الحاسوب والانترنت التي تمكنهم من استخدام المنتديات بسهولة، ويمتلك ٤٨,٨% من الطلبة مهارات استخدام المنتديات التعليمية، كما ويؤيد ٣٨,٨% من الطلبة استخدام المنتديات في التعليم، ويعتقد ١٦,٥٧% من الطلبة أن هناك صعوبات تواجه استخدام المنتديات في التعليم، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α= 0.05) تعزى لمتغير جنس الطلبة (ذكر أو أنثى) في الاتجاه نحو استخدام المنتديات في التعليم.

ب - الدراسات الأجنبية

قامت سيكس (Six, 2000) بدراسة مسحية هدفت إلى معرفة مدى اقتناع أعضاء هيئة التدريس الجامعيين بفوائد استخدام الطلبة للحاسوب في مجال الدراسة داخل غرف الصف الجامعية، واستخدامه في مجال الدراسات المنزلية المستقلة، كما هدفت إلى معرفة مدى الاستخدام الفعلي للحاسوب من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس، وما هي أبرز التطبيقات المستخدمة؟ وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٨٥) عضو هيئة تدريس جامعي تم اختيارهم من (٣٧٨) كلية جامعية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدداً كبيراً من أفراد العينة مقتنعين بأهمية وفوائد استخدام الطلبة للحاسوب في التعليم الفردي والدراسات المنزلية المستقلة، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن معظم أفراد العينة يستخدمون الحاسوب للأغراض التدريسية داخل غرف الصف، وأنهم يستخدمون البريد الإلكتروني في

مقدمة التطبيقات بنسبة (٨٧%)، كما أشارت الدراسة إلى أن (٢٢%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في تعليم بعض المساقات الدراسية للطلبة في مجال الدراسات المنزلية المستقلة.

وأجرت لويس (Lewis, 2000) دراسة هدفت إلى استقصاء آراء طلاب كلية الأعمال بهارفارد نحو التعلم الإلكتروني وقدرته على مواجهة تحديات القطاع التعليمي، للتوصل إلى الخصائص التي يمكن أن تحول النظرة التقليدية نحو التعلم الإلكتروني وجعله أكثر فاعلية وإبداعاً في نظر المتعلمين. وكان من أهم نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أيدت بشدة استخدام الانترنت في التعليم، وأن ذلك سوف يذلل العديد من التحديات التي تواجه مسيرة التعليم بالنظر إلى الميزة التي يقدمها التعلم الإلكتروني للمتعلمين، من حيث تسهيل التعليم في أي مكان وإيصاله إلى كل فرد قادر على التعلم وراغب فيه، بالإضافة إلى توافقه مع مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين. ولكن رأت العينة أن استخدام التعلم الإلكتروني لن يحقق نتائج إيجابية في المواد ككل، وخاصة تلك التي تتطلب مهارات سلوكية والتي يستحسن للمتعلم تلقيها مباشرة في بيئة تعليمية بالتفاعل المباشر بين المعلم والطالب.

واستهدفت دراسة مايرز (Meyers, 2002) الكشف عن استراتيجيات المساواة في التعلم الإلكتروني من خلال الاتصال غير المتزامن، فقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٢) امرأة بالغة في مستوى درجة البكالوريوس في المراكز الريفية في جنوب ويلز الجديدة (New South Wales) التابعة لجامعة ولونغونج (Wollongong)، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية: ما العوامل التي تؤثر في استخدام النساء لوسائل تكنولوجيا المعلومات مثل: الايميل أو المنتديات... الخ في التعلم العالي؟ كيف يساهم الاتصال غير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني في دعم أنماط التعلم الإلكتروني المفضلة لدى النساء؟ كيف تدرك النساء الفروق في متغير الجنس في الاتصالات غير المتزامنة في بيئة التعلم الالكتروني؟ واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي، لتحقيق أهداف الدراسة والتي توصلت إلى ضرورة استخدام الاستراتيجيات التالية: (استراتيجيات عملية، تطوير التعلم الإلكتروني التعاوني، النشاطات الإلكترونية، الإدارة الإلكترونية)، لتطوير بيئة تعلم إلكترونية تقوم على مبدأ المساواة والعدالة. كما أظهرت الدراسة أن عدم توفر التصميم الملائم والإدارة الماهرة قد يؤدي إلى إحباط وعدم تشجيع الطلبة في جميع الجامعات بما فيها تلك التي تطبق برامج التعلم الإلكتروني والتي يتزايد جذب الطلبة فيها على مستوى واسع.

وتناولت دراسة كيلر وسيرنيرود (Keller and Cernerud, 2002) ادراكــات الطــلاب للتعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي. وهدفت الدراسة إلى التعرف علـى ادراكــات الطــلاب بجامعة Jonkoping University بالسويد للتعلم الإلكتروني وخبراتهم حول اسـتخدامه خــلال العامين الماضيين. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبـاً، وأوضـحت نتـائج الدراســة أن استراتيجية تنفيذ التعلم الإلكتروني تعتبر العامل الهام في التأثير على ادراكات الطــلاب للـتعلم الإلكتروني أكثر من المتغيرات الديموغرافية، كما أشارت النتـائج أيضـاً إلـى أن الطــلاب لا يعتبرون التعلم الإلكتروني ذو فائدة، كما أظهرت النتائج أن الذكور الذين لـديهم خبـرة سـابقة بالحاسوب والطلاب ذوي الاتجاهات الإيجابية تجاه التكنولوجيا الحديثة كانـت اتجاهــاتهم أقــل إيجابية نحو التعلم الإلكتروني بالمقارنة بالطلاب الآخرين.

وحاولت دراسة رومي وهانسنسون (Romi and Hansenson, 2002) التعــرف علــى اتجاهات المراهقين نحو التعلم الإلكتروني وأثر المســتوى الاقتصــادي والاجتمــاعي والبيئــة الاجتماعية، ومهارات استخدام الحاسوب على هذه الاتجاهات. وتكونت عينة الدراسة مــن (٦٠) مراهقاً موزعين على مجموعتين. (٣٠) طالباً بالصف العاشر، (٣٠) فرداً من المتســربين مــن التعليم الذين يتلقون تدريباً لتنمية مهارات القراءة والكتابة الأساسية. واستخدم الباحثــان اســتبيان الاتجاهات نحو الحاسوب، وأداة جمع المعلومات الديموغرافية. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر للمتغيرات الديموغرافية على الاتجاهات نحو استخدام التعلم الإلكتروني، كما أوضحت نتائج الدراسة فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية الدافعية والفهم لدى المراهقين، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين القدرة على استخدام الحاسوب والتعلم الإلكتروني وبين الاتجاهــات الموجبــة نحوه.

وتناولت دراسة مهيهي (Mhehe, 2002) الصعوبات التي تواجه المــرأة التنزانيــة فــي استكمال دراستها الجامعية في تنزانيا، وكيفية تذليلها وتحسين أوضاع التعلم فيها من خلال التعلم المفتوح. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من الصعوبات التنظيمية التي تمثلت في ضــعف التمويل، ونقص الدعاية، وعدم وضوح فكرة التعلم المفتوح لدى الطلاب والأفراد، والصــعوبات التشغيلية، وكذلك عطل الموديل، وتأخير تسليم التعيينات المنزلية والتغذية الراجعة، ومحدوديــة المصادر والتجهيزات والتسهيلات، وأخرى مجتمعية وتمثلت في الزواج المبكر للمــرأة، وعــدم كفاية الدعم المجتمعي للمرأة وتهميش دورها واهتماماتها.

وقام كراغ وسونج وهاي (Cragg, Song, and Hui, 2003) بدراسة هدفت إلى تقصي المصادر المعرفية والمهنية أو الاحترافية للممرضات، بالإضافة إلى اتصالهن بالانترنت والحاسوب واتجاهاتهن نحوها، وذلك كجزء من مشروع التعلم عن بعد للممرضات في بلدية تيانجن (Tianjin) في الصين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الممرضات كانت إيجابية عموماً نحو التدريس المعتمد على الويب (Web-Based Teaching)، كما كان من الواضح التزايد السريع في استعمالهن واتصالهن بأجهزة الحاسوب والانترنت.

وقد حاول وانغ (Wang, 2003) في دراسته الكشف عن مدى رضا المتعلمين عن الاتصال غير المتزامن في أنظمة التعلم الإلكتروني في بعض الشركات الخاصة في تايوان: شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات والشركة المتحدة للإلكترونيات الدقيقة وشركة كومبال للإلكترونيات وشركة ميتاك الدولية وشركة دل تايوان، حيث استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٢٦) بنداً يتضمن اسماً أو نظاماً إلكترونياً حيث تم استخدامه لمدة ثلاثة أسابيع، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تطوير أداة القياس رضا المتعلمين عن أنظمة التعلم الإلكتروني ولذلك فان الدراسة أنجزت تقدماً مهماً باتجاه تطوير أداة عامة لقياس رضا الطلبة عن أنظمة التعلم الإلكتروني.

وتناولت دراسة جوبتا ووايت ويلمسلي (Gupta, White, and Walmsley, 2004) اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة برمنغهام في المملكة المتحدة نحو استخدام التعلم الإلكتروني. وحاولت الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب السنة الثالثة بكلية طب الأسنان وأعضاء هيئة التدريس بالكلية نحو استخدام التعلم الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من ٦٥ طالباً بالسنة الثالثة إلى جانب أربعة أفراد من أعضاء هيئة التدريس. واستخدم الباحثون استبيان للتعرف على اتجاهات الطلاب وآراءهم حول التعلم الإلكتروني والمناهج الدراسية الإلكترونية E-course ، كما أجرى الباحثون مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والتي تم تحليلها كيفياً، وأوضحت نتائج الدراسة أن ٨٦% من الطلاب يدخلون على موقع المناهج الدراسية الإلكترونية من داخل الكلية، و٥٣% منهم يدخلون على المواقع أيضاً من المنزل ويفضل الطلاب أسئلة الاختيار من متعدد وتحميل مذكرات إضافية ومشاهدة الرسوم والنماذج لتوضيح الإجراءات الكلينيكية. وأوضحت النتائج أيضاً أن ٧٩% من الطلاب يفضلون استخدام التعلم الإلكتروني كمساعد أو شيء إضافي بجانب المحاضرات التقليدية، بينما يفضل ٧% من الطلاب أن يحل التعلم الإلكتروني محل المحاضرات التقليدية. وأظهرت النتائج أيضاً أن أعضاء هيئة التدريس يدركون فوائد التعلم الإلكتروني ولكن يخشون من آثاره على حضور الطلاب

للمحاضرات وغياب التغذية الراجعة من الطلاب، وأن الطلاب يعتبرون التعلم الإلكتروني وسيلة إيجابية إضافية لطرق التعليم التقليدية بينما ينظر أعضاء هيئة التدريس نظرة سلبية لاستخدام التعلم الإلكتروني.

وقد أشار اندروسيسزن وقريق (Andrusyszyn and Cragg, 2006) في دراستهما إلى أن معظم النساء في كندا يفضلن التعلم الإلكتروني كنمط تعليمي لمواصلة تعليمهن وتطوير أنفسهن لاسيما في مجالات أعمالهن، حيث أن العديد من النساء كن يضطررن للسفر مسافات طويلة قبل توفر هذا النمط التعليمي مما كان يسبب لهن مشاكل في حياتهن العملية والأسرية، ويجعل الدراسة عبء عليهن كما يؤثر على دورهن كعاملات ومتزوجات وأمهات وغير ذلك من الأدوار التي يقمن بها، لذلك كانت بعض النساء يضطررن للتخلي عن عملهن في مواصلة تعليمهن.

واهتمت دراسة بورستورف ولو (Borstorff and Lowe, 2006) بالاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني والذي أصبح أكثر أساليب التعليم شيوعاً بالجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، كما ويقوم التعلم عن بعد على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في تقديم المناهج الدراسية والبرامج التعليمية المختلفة، ونظراً للتطور الكبير في تكنولوجيا التعلم الإلكتروني والتغير في مهام المعلمين والمناهج الدراسية فقد أصبح من الأهمية بمكان التعرف على إدراكات المتعلمين وقناعتهم لهذا النوع من التعلم ومدى فاعليته، وقد تكونت عينة الدراسة من ١١٣ طالباً، وأوضحت نتائج الدراسة أن ٨٨% من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية وخبرات موجبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني، ونصح ٧٩% منهم الآخرين باستخدام هذا النوع من التعليم. بينما تركزت أوجه قصور هذا النوع من وجهة نظر الطلاب في الحاجة إلى المزيد من التواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين حيث اقترحت الإناث المزيد من التواصل مع المعلمين ووضوح تعليمات الاستخدام، بينما طلب الذكور والطلاب الأصغر سناً المزيد من التواصل مع الطلاب الآخرين.

وتناول ليو (Liu, 2007) في دراسته تقييم المناقشات غير المتزامنة في التعلم الإلكتروني في إطار دراسة تجريبية على عينة من طلاب جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية من خمس برامج للماجستير في الجامعة وهي: التربية اللغوية، وتكنولوجيا التربية، والتربية للبالغين، وإدارة الأعمال، والتمريض حيث تعرض البرامج الخمسة دروسها للطلاب إلكترونياً مع اختلاف نسب

مكونات الدروس في البرامج الخمسة، فبينما يعطي برنامجي التربية اللغوية وتكنولوجيا التربية دروسهما الكترونياً بالكامل فان برنامج التمريض يعطي الدروس الأساسية إلكترونياً لمنح طلابه المرونة في تسجيل المقررات، وقد استخدمت الدراسة أساليب: فحص الوثائق، والملاحظة، والمقابلة الشخصية لجميع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة، وقد أظهرت الدراسة تسجيل الطلبة في المناقشات الإلكترونية ل(٣٦) مقرراً تعليمياً من أصل (٥٠) مقرراً تعليمياً بنسبة ٧٢% ، حيث تباينت نسبة المشاركة الإلكترونية في التعلم الإلكتروني من مقرر إلى آخر وتراوحت النسبة بين ٣% - ٤٠%، كما أظهرت أن أغلبية الدارسين الذين تمت مقابلتهم تعتقد أن المناقشات الإلكترونية كانت مهمة للمقرر الإلكتروني .

واستكشفت دراسة هو (Ho, 2007) ادراكات الطلاب في إحدى كليات الموسيقى في هونج كونج لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والتعلم الإلكتروني واستجاباتهم للتحديات المترتبة على استخدام هذا التكنولوجيا في التعليم والتدريس. وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طالباً وتم تطبيق استبيان يدور حول التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات إلى جانب إجراء المقابلات معهم. وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب واثقين من قدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات لكنهم لا يؤمنون بأن إدخال تكنولوجيا المعلومات في المنهج الدراسي سوف يحسن مستوى جودة تعليمهم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن دافعية الطلاب تتوقف على رغبتهم في المادة الدراسية، وأسلوب المحاضر، وإدماج تكنولوجيا المعلومات التي يجب دائماً أن تكون مرتبطة بحاجات الأفراد ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مساعدة الجامعات في الاستجابة للتغيرات التي يحدثها التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات.

وناقشت دراسة رينولدز ورايس وآدن (Reynolds, Rice, and Uddin, 2007) التغير في اتجاهات وادراكات طلاب كليات طب الأسنان تجاه التعلم الإلكتروني خلال الأربع سنوات. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٨ طالباً بالسنة الرابعة في كلية طب الأسنان. واستخدم الباحثون استبيان مفتوح حول ادراكاتهم لمهارات استخدام التكنولوجيا والمنهج الدراسي واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني خلال السنوات الأربع من عام ٢٠٠١-٢٠٠٤. وتم تحليل البيانات إحصائياً وكيفياً. وأوضحت نتائج الدراسة أن ادراكات الطلاب لتحسن مهارات استخدام التكنولوجيا ارتفعت من ٥,٥% إلى ١٤,٥%، كما ارتفع معدل استخدامهم لشبكة المعلومات في التعليم من المنزل من ٦٢,٣% إلى ٨٩% خلال الأعوام الأربعة. كما أظهرت النتائج ارتفاع مستويات سهولة الاستخدام (من ٢٥% إلى ٤٧%)، وادراكاتهم لتوفير الوقت (من ١٧,٩% إلى ٣٧%)،

واقتناعهم بالدمج بين الطرق التقليدية والتعلم الإلكتروني (من ٤٣% إلى ٥٧%)، ومعدل دخولهم للتدريب والتعلم من خلال التعلم الإلكتروني (من ٢٢% إلى ٤٠,٧%). كما ارتفعت معدلات اتجاهاتهم وتعليقاتهم الإيجابية على التعلم الإلكتروني (من ٧,٢% إلى ٣٢,٧%). واستخلصت الدراسة ارتفاع مستويات ادراكات الطلاب لأهمية التعلم الإلكتروني، وقدرتهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وقد حاول كاتسيدس (Katsidis, 2008) في دراسته تقييم اتجاهات الطلبة نحو الاتصال غير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني على فئة مكونه من (١٠٠) من معلمي وطلاب مدارس مدينتي غيس وغوث في اليونان حيث أجريت الدراسة على أربع محاور: المعلم كمدرس، المعلم كمدرب، المعلم كموجه والمعلم كميسر. وقد استخدم الباحث استبانه لقياس رضا المتعلمين والمعلمين نحو الاتصال غير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني من خلال العناصر المهمة لإجراءات القياس التالية: واجهة المتعلم، محتوى الدارس، السهولة والتفاعل مع مجتمع المتعلمين وشخصية المتعلم لمواءمة تنوع أنماط شخصية المتعلمين، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أغراض الدراسة، وقد أظهرت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) تعزى إلى متغير الجنس، وأن مستوى الرضا عن الاتصال غير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني كانت مرتفعة (٣,٤١) على مقياس ليكرت الخماسي، كذلك أظهرت الدراسة أن أسباب عدم الرضا الناتج عن تحليل البيانات النوعية يعود لسببين: عدم كفاءة الاتصال بالمعلمين ونقص في التغذية الراجعة، وعدم الحداثة، وعدم ملائمة المحتوى لبعض الدروس الإلكترونية. أما المحتوى الكمي فقد اظهر الطلاب رضا مرتفع نسبياً (٣,١٤) وفق مقياس ليكرت الخماسي.

أما هراستنسكي (Hrastinski, 2008) فقد تناول في دراسته أساليب الاتصال المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني المكتشفة والتي تدعم أغراضاً مختلفة وقد هدفت هذه الدراسة إلى إجراء تحليل حول الاتصال المتزامن وغير المتزامن باستخدام الحلقات التدريسية الإلكترونية لمجموعتين الأولى مكونة من ثلاث نساء وخمسة رجال بمعدل عمر(٣٨) سنة والثانية تتكون من (١٤) امرأة وخمس رجال بمعدل عمر(٣٤) سنة حيث يدرس أفراد المجموعتين إدارة المعرفة في مستوى دراسة الماجستير، وقد أظهرت الدراسة أن هناك تحركاً باتجاه البيئة الإلكترونية بشكل متزايد لدعم العلاقات الاجتماعية، وسيقود هذا التحول لأنماط جديدة من التعاون في التعلم الإلكتروني، فقد تضمنت الجهود الأولية تبني الإعدادات التعليمية لدمج وسائل الاتصال

في العالم الافتراضي، أو الموسوعات، أو المشاركة المرئية عبر الفيديو أو برامج الاتصال المتزامن والتي تدعم الصوت والصورة، وأكدت الدراسة أن التحدي الرئيس تمثل في دراسة فائدة ومحدودية دمج أنواع من الاتصال المتزامن وغير المتزامن والتعلم الإلكتروني المدمج، وهذا سيسهل فهم الطبيعة المعقدة لفائدة دمج وسائل الاتصال لخدمة التعلم الإلكتروني.

وأجرى كل من الجراح وستيفين وابن يحيى والضميري (Aljarrah, Stephen, BinYahya, and Aldumairi, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المرأة اليمنية و تحول دون مواصلتها لتعليمها الجامعي بعد نجاحها في امتحان الثانوية العامة، كما هدفت إلى التعرف على تصوراتها نحو التعلم الإلكتروني كحل يساعدها للتغلب على تلك المعوقات. حيث قام الباحثون بتصميم استبانه لتحقيق أهداف الدراسة وتم توزيعها بالتعاون مع مكاتب اللجنة الوطنية للمرأة اليمنية في محافظة أمانة العاصمة، حيث وزعت الاستبانة على ٢٣٠ امرأة يمنية ممن لهن اتصال مع تلك المكاتب و ممن أنهين الثانوية العامة بنجاح ولم تتح لهن فرصة متابعة دراستهن الجامعية، وقد تم استرجاع ١٩٨ استبانة شكلت أفراد الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المعوقات التي تواجه المرأة اليمنية، منها: الظروف المادية الصعبة، والزواج المبكر، والإنجاب، ورفض الزوج والأهل، والاختلاط، وغيرها من المعوقات التي تحول دون مواصلة المرأة اليمنية لتعليمها الجامعي. كما أظهرت النتائج بأن هناك تصورات إيجابية لدى المرأة اليمنية نحو التعلم الالكتروني ورغبة في استكمال دراستها الجامعية بواسطة هذا النمط التعليمي. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بشكل أكبر بتوعية أفراد المجتمع اليمني كافة بأهمية تعليم المرأة، وإدخالها في خطط التنمية المختلفة كونها تشكل نصف أفراد المجتمع كذلك توعية المرأة اليمنية بحقها في استكمال تعليمها، وبضرورة التوجه نحو التعلم الإلكتروني واعتماده كنمط تعليمي.

وقد هدفت دراسة سيال (Seyal, 2010) إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني من خلال التربية المهنية والتقنية في بروناي دار السلام، حيث تناولت الدراسة (٢٢٠) طالباً من المؤسسات والكليات المهنية والتقنية لتقييم اتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي المسحي التحليلي، ولجمع البيانات تم توزيع استبانة على عينة عشوائية من الطلبة بهدف إجراء تقييم لاتجاهات الدارسين نحو التعلم الإلكتروني وفيما إذا كان هناك اثر للعوامل الديموغرافية على ذلك والعمل على تطوير أداة لقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني. وقد أظهرت الدراسة وجود اتجاهات إيجابية للطلاب نحو التعلم الإلكتروني، وإن

على إدارة الكليات تصميم وتشكيل سياسة لتكنولوجيا المعلومات حول تنمية المختبرات للطلاب وأن على الطلبة التدرب والاستعداد للتعلم الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة تنوع غاياتها البحثية، فبعضها سعت لتقديم نموذج للتعلم الإلكتروني عبر الانترنت لتعليم المرأة السعودية في الجامعة العربية المفتوحة كدراسة محمود (٢٠٠٥). وتناولت دراسة كل من محمود (٢٠٠٥)، ودراسة اندروسيسزن وقريق (٢٠٠٦) ، ودراسة الكريم (٢٠٠٧)، ودراسة الجراح وآخرون (٢٠١٠) الصعوبات التي تواجهها المرأة لاستكمال تعليمها. وتشير يماني (٢٠٠٦) إلى المعوقات الأكثر تأثيراً على نجاح تطبيق التعلم الإلكتروني والمتمثل في غياب الأنظمة واللوائح المتعلقة بمنح الدرجات العلمية لطلاب التعلم الإلكتروني. ويؤكد مايرز (٢٠٠٢) على أهمية توفير التصميم الملائم والإدارة الماهرة التي تؤدي إلى تطوير بيئة تعلم إلكترونية تقوم على مبدأ المساواة والعدالة لتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التكنولوجيا. وأظهرت دراسة الكريم (٢٠٠٧) أهمية التعلم الإلكتروني غير المتزامن كونه يتيح للطلاب التعلم في أي وقت وفي أي مكان.

وفيما يتعلق بالاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني فلقد تناولته بعض الدراسات ومنها دراسة الطنيجي (٢٠٠٧)، ودراسة عطية وقراعين والقضاة (٢٠٠٨)، ودراسة عطية والمطري (٢٠١٠)، ودراسة الشناق وبني دومي (٢٠١٠)، ودراسة كراغ وسونج وهاي (٢٠٠٣)، ودراسة بورستورف ولو (٢٠٠٦)، وتشير الدراسات السابقة إلى حدوث تغير إيجابي في اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني، باستثناء دراسة سيال (٢٠١٠)، ودراسة كيلر وسيرنيرود (٢٠٠٢)، التي أظهرت أن اتجاهات الطلاب نحو التعلم الإلكتروني كانت سلبية.

لذا تتفق هذه الدراسة مع بعض جوانب متغيرات الدراسات السابقة من مثل استخدامها الاستبانة كأداة الدراسة من جهة، وفي تناولها التعلم الإلكتروني غير المتزامن كأسلوب من جهة أخرى، في حين تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في العينة المطبقة عليها، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على مجموعة من الإناث (الفتيات والنساء) الأردنيات في منطقة عمان الشرقية اللواتي لم يستكملنّ تعليمهنّ سواء المدرسي (الثانوية العامة) أم الجامعي.

في حين تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات القليلة إذ لم يسبق إجراء مثل هذه الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية - حسب حدود علم الباحثة- وتتناول الدراسة الحالية اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ. ويتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة وأفراد الدراسة وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، إضافة إلى إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة قامت بتطويرها على شكل استبانة تقيس اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ.

أفراد الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (٢٠٥) امرأة من النساء الأردنيات اللواتي لم تتح لهنّ فرصة استكمال تعليمهن المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي في منطقة عمان الشرقية. وقد تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) عليهنّ بالتعاون مع جمعيات التنمية الاجتماعية، ومع صندوق التنمية البشرية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، وأيضاً مع وزارة التربية والتعليم الأردنية، في المناطق التالية: (أم نوارة، جبل التاج، أبوعلندا والقويسمة، الجويدة، خريبة السوق، سحاب، الخشافية).

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير استبانة من أجل تحقيق هدف هذه الدراسة والمتمثل بقياس اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ، وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي ذي العلاقة والاستفادة من آراء المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، وبعض الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة أثناء مراجعتها للأدب النظري، ومن هذه الدراسات دراسة عطية والمطري (٢٠١٠)، ودراسة الجراح وآخرون (٢٠١٠)، ومن قسم تقنيات التعليم (قسم التعلم الإلكتروني) بوزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠٠٨)، وقد تكونت الاستبانة بشكلها النهائي من ثلاثة أقسام: القسم الأول: ويتضمن معلومات عامة عن المستجيبة، وتكونت فقراته

من (١٠) فقرات. القسم الثاني: اشتمل على (٢٣) فقرة لقياس اتجاهات المستجيبة نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، وكانت جميع الفقرات إيجابية، واعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي كالآتي:

- إذا كانت الإجابة (موافق بشدة) تعطى العلامة ٥.
- إذ كانت الإجابة (موافق) تعطى العلامة ٤.
- إذا كانت الإجابة (غير متأكد) تعطى العلامة ٣.
- إذا كانت الإجابة (معارض) تعطى العلامة ٢.
- إذا كانت الإجابة (معارض بشدة) تعطى العلامة ١.

وتم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لتفسير البيانات اعتماداً على المعيار التالي:

- درجة الاتجاه إيجابية مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي (٣,٧٠) فأكثر.
- درجة الاتجاه إيجابية متوسطة إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (٢,٣٠ – ٣,٦٩).
- درجة الاتجاه إيجابية منخفضة إذا كان المتوسط الحسابي (٢,٢٩) فأقل.

أما القسم الثالث فقد اشتمل على قائمة من الصعوبات التي تمنع المستجيبة من استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، وتكونت من (١٥) صعوبة، بالإضافة إلى ترك المجال للمستجيبة لكتابة أية صعوبات أخرى تواجهها وتحول بينها وبين استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، وصممت الفقرات بطريقة تسمح للمستجيبة أن تختار أي عدد من الصعوبات من بين تلك الصعوبات التي تنطبق على وضعها الخاص فقط. والملحق (١) يوضح ذلك.

صدق الأداة:

قامت الباحثة بالتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وذلك بأخذ آراء المحكمين حولها من حيث: انتماء الفقرات للمجال، ووضوح العبارات ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الاستبانة لهدف الدراسة. إذ وزعت الاستبانة على سته محكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي

الخبرة والاختصاص في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج والتدريس والقياس والتقويم، الذين يعملون في الجامعة الأردنية. وقد تمت الإفادة من ملاحظات هؤلاء المحكمين للوصول إلى أفضل صياغة لفقرات الاستبانة، وذلك بعد الحذف والإضافة والتعديل على بعض الفقرات حتى ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي. وتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من ثلاثة أقسام الأول: ويتضمن معلومات عامة عن المستجيبة، أما القسم الثاني: فقد اشتمل على فقرات حول اتجاهات المستجيبة نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، والقسم الثالث: اشتمل على مجموعة من الصعوبات التي تمنع المستجيبة من استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي.

ثبات الأداة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من خارج أفراد الدراسة، اشتملت على (١٥) امرأة، وتم توزيع أداة الدراسة عليهنّ مرتين بفارق زمني أسبوعان، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بينهما، وكانت قيمة معامل الثبات المعبر عنها بقيمة معامل الارتباط (٠,٧٢) لاتجاهات المستجيبة نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن- عن بعد- في استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي. بينما بلغت قيمة الثبات (٠,٩١) لقسم الصعوبات التي تمنع المستجيبة من استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١- الاطلاع على الأدب والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث.

٢- قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (استبانة) من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وتم التحقق من دلالات صدقها وثباتها.

٣- تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد الدراسة، حيث قامت بتوزيع أداة الدراسة على عينة قصدية متاحة من النساء اللواتي لم يستكملنّ تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، وتم تحديدهنّ بالتعاون مع جمعيات التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية ومع وزارة التربية والتعليم الأردنية، وجمع الاستبيانات من أفراد الدراسة وتبويب البيانات وإدخالها إلى جهاز الحاسوب.

٤- تحليل بيانات الدراسة بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيـــة والإنســـانية (SPSS).

٥- مناقشة النتائج واستخلاص التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم ادخال البيانات إلى الحاسوب واستخدام حزمة التحليل الإحصـــائية (SPSS)، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات القسم الثاني، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية للصعوبات في القسم الثالث.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بعد تطبيق أداة الدراسة، حيث حاولت الدراسة الكشف عن اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ. وارتأت الباحثة ضرورة عرض نتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها.

إن فقرات القسم الأول في أداة الدراسة والخاصة بمعلومات عامة عن أفرادها أعطت صورة واضحة عن جانب من واقع حال المرأة الأردنية، فيما يتعلق بالفقرة الأولى (العمر) تبين بأن ما نسبته (٣٠,٧%) من أفراد الدراسة كانت أعمارهنّ ٣٥ سنة فما فوق و(٢٨,٨%) من أفراد الدراسة تراوحت أعمارهنّ بين (١٧- ٢٢) و(٢٢,٩%) من أفراد الدراسة تراوحت أعمارهنّ بين (٢٩- ٣٤) و(١٧,٦%) من أفراد الدراسة تراوحت أعمارهنّ بين (٢٣- ٢٨)، كما دلت نتائج الفقرة الثانية (الحالة الاجتماعية) بأن ما نسبته (٥٥,٦%) من أفراد عينة الدراسة متزوجات، أما الفقرة الثالثة (المستوى التعليمي) تبين أن الغالبية العظمى من أفراد الدراسة والبالغ عددهنّ (٢٠٥) قد حصلنّ على الثانوية العامة بنسبة (٧٢,٧%) مما يدل على أن هناك عدد كبير من النساء الأردنيات لم يستطعنّ اكمال تعليمهنّ الجامعي، وقد يؤثر ذلك سلباً على مشاركة المرأة الفعلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصنع القرار بمستوياته كافة من ناحية وعلى تنمية المجتمع الأردني من ناحية أخرى.

أما نسبة النساء الأردنيات اللواتي لم يحصلنّ على شهادة الدراسة الثانوية قليلة بالمقارنة مع النسبة الأولى فقد بلغت (٢٥,٤%)، أما الفقرة الرابعة (هل لديكِ عمل) تبين أن ما نسبته (٤٠,٥%) من أفراد الدراسة لديهنّ عمل، أما الفقرة الخامسة (هل تمتلكين جهاز حاسوب في المنزل) والفقرة السادسة (هل لديكِ اشتراك مع الانترنت) حول امتلاك أفراد الدراسة جهاز حاسوب واشتراك في خدمة الانترنت فقد أشارت النتائج إلى أن (٧٧,٦%) من أفراد الدراسة يمتلكنّ جهاز حاسوب، وأن (٤٦,٨%) من تلك النسبة لديهنّ اشتراكاً في خدمة الانترنت.

وكانت الفقرة السابعة (هل تعتبر مهاراتك الحاسوبية منخفضة، متوسطة، مرتفعة) أن (٥٣,٢%) من أفراد الدراسة كانت مهاراتهنّ متوسطة، و(١٩%) فقط مرتفعة، و(٢٦%) منخفضة، أما الفقرة الثامنة (هل سبق لكِ أن استخدمت الانترنت) أشارت النتائج إلى أن

(٧٢,٢%) من أفراد الدراسة استخدمنّ الانترنت، أما الفقرة التاسعة (ما خدمات الانترنت الأكثر استخداماً) الجدول (١) يبين خدمات الانترنت الأكثر استخداماً مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الجدول ١. خدمات الانترنت الأكثر استخداماً مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الرقم	الخدمة	التكرار	النسبة
١	**التواصل الاجتماعي (Face book)**	٤٧	%٢٢,٩
٢	**محركات البحث (Google, Yahoo)**	٤٢	%٢٠,١
٣	**(مطالعة، تعلم، تصفح)**	٤١	%٢٠
٤	**المحادثة**	١٧	%٨,٣
٥	**البريد الإلكتروني**	١٤	%٦,٨
٦	**YouTube**	٢	%١

يتبين من خلال الجدول (١): أن Face book يحتل المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٩%) تليها محركات البحث (Google, Yahoo) بنسبة (٢٠,١%)، تليها (مطالعة، تعلم، تصفح) بنسبة (٢٠%)، تليها المحادثة بنسبة (٨,٣%)، والبريد الإلكتروني بنسبة (٦,٨%) وجاءت اليوتيوب في المرتبة الأخيرة بنسبة (١%) فقط. وهذا يتوافق مع الدراسة التي أجراها زريقات (٢٠١١) حول استخدام الانترنت في الشرق الأوسط، والتي أظهرت أن ٣٤% من المشاركين المقيمين في الأردن قالوا أنهم يتواصلون يومياً مع أصدقائهم عبر البريد الإلكتروني (E-mail)، فيما يتواصل ٣٦% منهم مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت أن (Google) يتربع على عرش أكثر محركات البحث اختياراً، وذلك مع وجود ٩٨% ممن يفضلون استخدامه مقابل نظرائه، ويأتي (Yahoo mail) في المقدمة بنسبة ٧٦%، ويتبعه (Hotmail) ٦٣%، و(G-mail) بنسبة ٣٠%. وبالنسبة لبرامج المحادثة، يعتبر (Yahoo messenger) المنصة الأكثر شعبية في الأردن، وذلك بوجود ٥٣% من المشاركين الذين يستخدمونه، ويليه (Skype) بنسبة ٤٥%، وجاء (Windows Live) بنسبة ٣٨%.

أما الفقرة العاشرة والأخيرة (هل سبق لكِ وأن حضرت دورة تدريبية أو ندوة علمية إلكترونياً) تبين أن (٣١,٢%) فقط من أفراد الدراسة حضرت دورة تدريبية أو ندوة علمية إلكترونياً.

أما عن النتائج المتعلقة بسؤالي الدراسة الأساسيين فكانت كالآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: ما اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لفقرات أداة الدراسة التي تقيس اتجاهات المستجيبة نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمها المدرسي(الثانوية العامة) أو الجامعي. ويوضح الجدول (٢) هذه النتائج.

الجدول ٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاتجاهات النساء الأردنيات على كل فقرة من فقرات الأداة والفقرات ككل، مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٩	استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يوفر لي المعلومات بشكل أسرع وبصورة مكثفة.	٤,٤٣	١,٤٠	%٨٩
١٠	اعتقد أنه من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن استطيع تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.	٤,٤٣	١,٤٠	%٨٩
١٥	أرى أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن ومقرراته يلبي احتياجات النساء لاستكمال تعليمهنّ.	٤,٤١	١,٤٢	%٨٨
١٩	اعتقد أن استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني غير المتزامن يثير لدي الدافعية نحو التعلم.	٤,٤١	١,٤٢	%٨٨
١٣	أفضل استكمال تعليمي من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن لأنه يمكنني من التعلم في أي وقت وبالمكان الذي أريد.	٤,٣٦	١,٤٧	%٨٧
١٧	تستطيع النساء من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن التوفيق والنجاح في حياتهنّ الدراسية و الأسرية.	٤,٣٥	١,٤٨	%٨٧
٢١	اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن يمنحني ثقة أكبر بنفسي.	٤,٣١	١,٥١	%٨٦
٥	أشعر بالمتعة عند التعلم من خلال الانترنت.	٤,٢٤	١,٥٨	%٨٥
٢٢	استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يتيح الاتصال والتواصل التعليمي بين المتعلمات مع بعضهنّ البعض.	٤,٢٤	١,٥٨	%٨٥
٢٠	أرى أن استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن في التعلم يحفزني على استكمال دراستي.	٤,٢٢	١,٥٩	%٨٤
٧	إذا ما أتيحت لي فرصة التعلم الإلكتروني غير المتزامن سوف استكمل تعليمي سواء الثانوي أم الجامعي.	٤,٢٠	١,٦٠	%٨٤
٣	معرفتي باستخدام الحاسوب تدفعني إلى الاستفادة من التعلم الإلكتروني غير المتزامن.	٤,١٩	١,٦١	%٨٣
٢٣	استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يؤدي إلى تحسين جودة التعلم.	٤,١٨	١,٦٢	%٨٣
١	اعتقد أن استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن أكثر مرونة من التعليم بالطريقة التقليدية.	٤,١٢	١,٦٦	%٨٢

الرقم	فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١٤	اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن سيوفر لي مزيداً من الخيارات لعمل ما أريد.	٤,١٢	١,٦٦	%٨٢
١٦	استكمال تعليمي من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن سيجعل حياتي أفضل.	٤,١٢	١,٦٦	%٨٢
١١	أرى ضرورة توافر جهاز حاسوب في منزلي مرتبط بالانترنت لاستكمال تعليمي بنمط غير تقليدي.	٤,٠٧	١,٦٩	%٨١
٨	اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن بشكل عام حل مناسب لاستكمال تعليمي.	٣,٩٢	١,٧٨	%٧٨
٦	لا أشعر بالخوف عند استخدام الانترنت	٣,٨١	١,٨٣	%٧٦
٤	استخدام مواقع الويب (web) للتعلم يجعلني أشعر بالسعادة.	٣,٦٥	١,٨٩	%٧٣
١٨	أحبذ استخدام طريقة التعلم الإلكتروني غير المتزامن في تعلم المواد الدراسية المختلفة مقارنة مع التعليم التقليدي.	٣,٦٥	١,٩٠	%٧٣
٢	أفضل أن أتعلم من مواقع الانترنت أكثر من الكتاب العادي.	٣,٦١	١,٩١	%٧٢
١٢	أرى أن التعلم من خلال الحاسوب والانترنت مضيعة للوقت والجهد.	٢,١٩	١,٨٣	%٤٤
	الاتجاهات الكلية (الفقرات ككل)	٤,٠٥	٠,٨١	%٨١

يوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاتجاهات النساء الأردنيات على كل فقرة من فقرات الأداة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,١٩-٤,٤٣)، وبانحرافات معيارية تراوحت بين (١,٨٣- ١,٤٠). حيث تبين أن الفقرة "استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يوفر لي المعلومات بشكل أسرع وبصورة مكثفة" والفقرة "اعتقد أنه من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن استطيع تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٣) وبانحراف معياري (١,٤٠) وبأهمية نسبية (٨٩%)، ثم جاءت الفقرة "أرى أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن ومقرراته يلبي احتياجات النساء لاستكمال تعليمهنّ" والفقرة "اعتقد أن استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني غير المتزامن يثير لدي الدافعية نحو التعلم" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤١) وبانحراف معياري (١,٤٢) وبأهمية نسبية (٨٨%)، وجاءت الفقرة "أرى أن التعلم من خلال الحاسوب والانترنت مضيعة للوقت والجهد" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٩) وبانحراف معياري (١,٨٣) وبأهمية نسبية (٤٤%). في حين كان المتوسط الحسابي للفقرات ككل (٤,٠٥) وبانحراف معياري (٠,٨١) وبأهمية نسبية (٨١%).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: ما الصعوبات التي تحول دون استكمال النساء الأردنيات لتعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي من وجهة نظرهنّ؟

أظهرت النتائج وبنسب متفاوتة الصعوبات التي تمنع المستجيبة من استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، وقد كانت استجابات أفراد الدراسة على هذا السؤال محددة بالموافقة أو بعدمها على الصعوبات الواردة في أداة الدراسة والخاصة بالمستجيبة فقط. وبناء على ذلك تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتلك الصعوبات، وتم بعد ذلك ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً للتكرارات، والجدول (٣) يبين تلك الصعوبات وتكراراتها (التي تم اختيارها من قبل أفراد الدراسة)، والنسب المئوية لتلك الصعوبات.

الجدول ٣. الصعوبات التي تمنع النساء الأردنيات من استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي والتكرارات لكل منها (المعبرة عن الموافقة على أنها صعوبة بالنسبة لأفراد الدراسة البالغ عددهم ٢٠٥) والنسبة المئوية لكل منها:

الرقم	الصعوبة	التكرار (للصعوبة التي تم اختيارها)	النسبة المئوية
١	ارتفاع تكاليف الدراسة	١٢٩	٦٣%
٢	الزواج المبكر	١٠٠	٤٩%
٣	الانجاب	٩٧	٤٧%
٤	الانشغال بالأعمال المنزلية	٩٧	٤٧%
٥	بعد المسافة	٩٧	٤٧%
٦	اشتراط الحضور الكامل (التفرغ)	٨٩	٤٣%
٧	رفض الأهل أو الزوج	٦٧	٣٣%
٨	الاختلاط في الجامعات	٥٣	٢٦%
٩	معدل الثانوية العامة	٥٠	٢٤%
١٠	خوف الأهل من نظرة المجتمع للفتاة الجامعية العاملة في مهن بها اختلاطاً مع الجنس الآخر	٤٦	٢٢%
١١	تفضيل الأهل تدريس الذكور	٣٥	١٧%
١٢	زيادة أعداد الخريجين في الثانوية العامة	٣٢	١٦%
١٣	الخوف من العنوسة	٢٨	١٤%
١٤	محدودية التخصصات في الجامعات	٢٣	١١%
١٥	عدم القدرة على الاستيعاب والتحصيل الدراسي	٢١	١٠%
١٦	أخرى	١٩	٩%

تشير النتائج في جدول (٣) إلى أن الصعوبة التي جاءت في المرتبة الأولى هي (ارتفاع تكاليف الدراسة) بنسبة ٦٣%، وتليها (الزواج المبكر) بنسبة ٤٩%، وجاءت كل من الصعوبات التالية (الانجاب، الانشغال بالأعمال المنزلية، وبعد المسافة) في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٧%، ويليها

صعوبة (اشتراط الحضور الكامل "التفرغ") بنسبة ٤٣%، وجاءت بقية الصعوبات بنسب متقاربة، وتركزت معظم تلك الصعوبات حول رفض الأهل أو الزوج، والاختلاط في الجامعات، ومعدل الثانوية العامة، وخوف الأهل من نظرة المجتمع للفتاة الجامعية العاملة في مهن بها اختلاطاً مع الجنس الآخر، وأما النسبة الأخيرة وهي ٩% فهي تعبر عن الصعوبات الأخرى (غير الواردة في أداة الدراسة) والتي أيضاً تمنع النساء الأردنيات من استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي، وهذه الصعوبات تتمثل بالآتي:

- عدم النجاح بامتحان الثانوية العامة.
- عدم الرغبة في الدراسة بالطريقة التقليدية.
- طول ساعات العمل (للنساء العاملات).
- صعوبة التنسيق بين مواعيد الدراسة ومواعيد العمل.
- الحالة الصحية وصعوبة الخروج من المنزل.
- التقدم في العمر.
- ارتفاع معدلات التخصصات الجامعية.
- عدم الرغبة في الدراسة بالمدارس، بسبب المعاملة السيئة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تضمن هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة، كما تناول تقديم عدد من التوصيات في ضوء هذه النتائج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي؟

بينت نتائج الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات القسم الثاني من أداة الدراسة تراوحت ما بين (٢,١٩- ٤,٤٣)، وأن الدرجة الكلية لاتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي كانت اتجاهات إيجابية مرتفعة وفقاً للمعيار المعتمد في الدراسة. هذا يعبر بصورة واضحة عن الاتجاه الإيجابي لأفراد الدراسة نحو تفعيل التعلم الإلكتروني غير المتزامن في التعليم، وقد يرجع السبب إلى عوامل ذات صلة بمميزات تطبيق التعلم الإلكتروني غير المتزامن منها: تجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية، الاحساس بالمساواة، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم والتقدم حسب قدراتهم الذاتية، والتغلب على الكثير من العوائق التي تحد من إمكانية الالتحاق بالتعليم الاعتيادي مثل: الانتظام، التوقيت، المكان، ظروف العمل، متطلبات القبول، العمر، نظم التقويم، توسيع فرص القبول في التعليم، وتعويض عدم تفرغ الطلبة للدراسة مقارنة بنظرائهم المنتظمين بالدراسة. فهذا التعلم يمكن الطالب من انجاز متطلباته مهما كانت ظروفه في العمل أو مسؤولياته تجاه العائلة. وقد يعود السبب إلى امتلاك النساء المهارات الحاسوبية اللازمة التي تمكنهنّ من التعامل مع جهاز الحاسوب ومن استخدام الانترنت فقد أشار القسم الأول من أداة الدراسة الفقرة (٧) أن (٥٣,٢%) من أفراد الدراسة كانت مهاراتهنّ الحاسوبية متوسطة.

كما أن التعلم الإلكتروني المتزامن أو غير المتزامن قائم في حد ذاته على إثارة التفكير وجذب الاهتمام. والطالب فيه يعد مشاركاً نشطاً ويكون متفاعلاً بحماسه حيث يتعلم حسب سرعته الذاتية ويصحح أخطاءه، ويتواصل مع الآخرين، ويشارك في المناقشات والحوارات، ويعبر عن آرائه بحرية بدون خوف أو خجل، أو الخوف من التوبيخ كما في الأنظمة الاعتيادية.

كما أن هذا النوع من التعلم يتيح للمتعلم استعراض مادته التعليمية ودراستها أكثر من مـــرة دون الشعور بالملل، وهذا يزيد من دافعية المتعلم ومن ثقته بنفسه.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الطنيجي (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى وجود اتجاهــات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني، ومع دراسة عطية وآخـــرين (٢٠٠٨) والتـــي أظهـــرت وجـــود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم الجامعي. ومـــع دراســـة عطية والمطري (٢٠١٠) والتي كشفت نتائجها عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الدراســـات العليا في كلية العلوم التربوية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني. وتتفق مع دراسة كل من كـــراغ وآخرين (Cragg, et al, 2003) والتي أظهرت أن اتجاهات الممرضات كانت إيجابية عمومـــاً نحو التدريس المعتمد على الويب، ومع دراسة بورســـتورف ولـــو (Borstorff and Lowe, 2006) التي أظهرت أن ٨٨% من أفراد الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية وخبرات موجبة نحـــو استخدام التعلم الإلكتروني، ومع دراسة كل من رينولدز وآخـــرين (Reynolds, et al, 2007) والتي أشارت إلى ارتفاع مستويات ادراكات الطلاب لأهمية التعلم الإلكترونـــي، ومـــع دراســـة الجراح وآخرين (Aljarrah, et al, 2010) والتي أشارت إلى أن هناك تصورات إيجابية لـــدى المرأة اليمنية نحو التعلم الإلكتروني ورغبة في استكمال دراستها الجامعية بواسطة هذا الـــنمط، ومع دراسة سيال (Seyal, 2010) والتي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية للطلاب نحـــو الـــتعلم الإلكتروني.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشناق وبني دومي (٢٠١٠) والتي أظهرت حـــدوث تغيـــر سلبي في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، كذلك اختلفت مـــع دراســـة قروانـــي (٢٠١٠) والتي أظهرت أن اتجاهات الدارسين نحو استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن فـــي بيئـــة التعلم الإلكتروني كانت متوسطة.

أما فيما يتعلق بمناقشة النتائج المتعلقة بكل فقرة من فقرات القسم الثاني من أداة الدراسة فقد تراوحت الاتجاهات من درجة مرتفعة إلى درجة ضعيفة، فقد جاءت الفقرتان "اســـتخدام الـــتعلم الإلكتروني غير المتزامن يوفر لي المعلومات بشكل أسرع وبصورة مكثفة"، و"اعتقد أنـــه مـــن خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن استطيع تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير"، في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤,٤٣) وبأهمية نسبية (٨٩%)، وتعزو الباحثة ذلك إلـــى الإمكانـــات الناجحة والفعالة التي تقدمها شبكة الانترنت، فهو يمثل مكتبة ضخمة نستطيع من خلاله البحـــث

والحصول على المعلومات بسرعة وبأقل وقت وجهد وباستخدام التقنيات الحديثة بدلاً من الطرق التقليدية في البحث عن المعلومات؛ فهناك آلاف المواقع على شبكة الانترنت التي يضم كل منها مواقع فرعية لمكتبات ومتاحف ومؤسسات وأسواق وبنوك وشركات ومعارض ووثائق صورية ومكتوبة بالغة التنوع. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جميل (٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن الغالبية العظمى من الطالبات يستخدمنّ الانترنت للاطلاع والثقافة العامة.

وجاءت الفقرتان "أرى أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن ومقرراته يلبي احتياجات النساء لاستكمال تعليمهنّ"، و"اعتقد أن استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني غير المتزامن يثير لدي الدافعية نحو التعلم"، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤١) وبأهمية نسبية (٨٨%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن يدعم تعليم النساء ويشجعهنّ على إكمال تحصيلهنّ العلمي وتحسين أوضاعهنّ، فالتعلم الإلكتروني غير المتزامن- عن بعد- يعمل على إيجاد بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متميزة غنية بمختلف التقنيات المعتمدة على الحاسوب والانترنت، ومن خلاله يتم تقديم المحتوى التعليمي بوسائط إلكترونية مثل: الانترنت، فهو يلبي احتياجات النساء ويوفر خصوصية تقلل من الشعور بالحرج، حيث تتمكن المرأة من التعلم وهي في منزلها حسب وقتها، وحسب جهدها، وبالتالي تعويض ما فاتها من فرص بسبب ظروفها الاجتماعية أو الاقتصادية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة اندروسيسزن وقريق (Andrusyszyn and Cragg, 2006) التي أظهرت أن معظم النساء في كندا يفضلن التعلم الالكتروني كنمط تعليمي لمواصلة تعليمهن وتطوير أنفسهن لاسيما في مجالات أعمالهن، ومع دراسة رومي وهانسنسون (Romi and Hansenson, 2002)، ودراسة هو (Ho, 2007) التي أشارت إلى فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية الدافعية والفهم.

وجاءت الفقرة "أفضل استكمال تعليمي من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن لأنه يمكنني من التعلم في أي وقت وبالمكان الذي أريد"، في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٤,٣٦) وبأهمية نسبية (٨٧%)، وربما يعود السبب إلى مرونة التعلم الإلكتروني غير المتزامن فهو يتجاوز قيود المكان والزمان، ويساعد الطلاب بشكل عام والنساء بشكل خاص على إكمال مسيرة التعليم دون تكبد عناء التنقل من مكان لآخر، بالإضافة إلى أنه يخدم الإناث غير القادرات على استكمال تعليمهنّ من خلال توفيره لفرص تعليمية أكثر ملائمة لظروفهنّ وذلك لكي يتسنى لهنّ التوفيق بين حياتهنّ الأسرية والتعليمية، ويشير الدكتور حسين الخزاعي أستاذ علم الاجتماع في جامعة البلقاء التطبيقية أن المرأة لديها قدرة على القيام بالعديد من المهام في نفس الوقت، فقد

تكون امرأة عاملة وكذلك تقوم بمهام عملها وفي نفس الوقت ترعى بيتها وأسرتها، وتتواجد في النشاطات الاجتماعية والمناسبات الأسرية دون أن تنسى أي مناسبة، ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة حياتها كأنثى تحفز عندها طاقة فكرية وجسدية تؤهلها إلى هذا النشاط وهذا التفاعل، إلى جانب الغريزة والتي تطغى بشكل كبير على تفعيل هذا الجانب فيها فهي تستطيع أن تقوم برعاية طفلها والسهر على راحته وتأمين الطعام والشراب له، حتى وإن كانت مجهدة أو متعبة، وذلك بعكس الرجال والذين ينحصر تفكيرهم في جوانب أخرى قد تكون على الأغلب عملية تأمين حياة كريمة له ولأسرته وتطوير نفسه في العمل (جريدة الدستور، ٢٠١١). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اندروسيسزن وقريق (Andrusyszyn and Cragg, 2006)، ودراسة لويس (Lewis, 2000) التي أشارت إلى المميزات التي يقدمها التعلم الإلكتروني للمتعلمين من حيث تسهيل التعليم من أي مكان وإيصاله إلى كل فرد قادر على التعلم وراغب فيه، ومع دراسة الكريم (٢٠٠٧) التي أظهرت أن التعلم الإلكتروني غير التزامني يتيح للطلبة التعلم في أي وقت وفي أي مكان، وإلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث نحو أنماط التعلم لصالح الإناث.

وجاءت الفقرة "تستطيع النساء من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن التوفيق والنجاح في حياتهنّ الدراسية والأسرية"، في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وبأهمية نسبية (٨٧%)، وجاءت الفقرة "اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن يمنحني ثقة أكبر بنفسي" في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٤,٣١) وبأهمية نسبية (٨٦%)، وربما يعود السبب في ذلك إلى ما يوفره التعلم الإلكتروني غير المتزامن من الإحساس بالمساواة، فأدوات الاتصال تتيح لكل أنثى فرصة الإدلاء برأيها في أي وقت ودون حرج، خلافاً لقاعات الدرس الاعتيادية التي تحرمها من هذا الميزة، إما لسبب سوء تنظيم المقاعد، أو ضعف صوت الطالبة نفسه، أو الخجل، أو غيرها من الأسباب، لكن في هذا النوع من التعلم يتيح الفرصة كاملة لها، لأنه بإمكانها إرسال رأيها وصوتها من خلال أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار والمنتديات. وهذا الأسلوب في التعلم يجعل الطالبات يتمتعنّ بجرأة أكبر في التعبير عن أفكارهنّ وبالتالي تزداد ثقتهنّ بأنفسهنّ. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مايرز (Meyers, 2002) التي سعت إلى تطوير بيئة تعلم إلكترونية تقوم على مبدأ المساواة والعدالة.

وجاءت الفقرة "أشعر بالمتعة عند التعلم من خلال الانترنت"، والفقرة "استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يتيح الاتصال والتواصل التعليمي بين المتعلمات مع بعضهنّ البعض"

في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وبأهمية نسبية (٨٥%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعلم من خلال الانترنت يجعل التعلم عملية ممتعة من خلال تـوفير مثيـرات متنوعـة ومتسلسلة تضمن الاستجابة للفروق الفردية للطلبة، وتتناسب مع تسلسل البناء الهرمي للخبـرات التعليمية وهو ما يجعل عملية التعلم من خلال الانترنت ممتعة لاكتساب التعلم ورفع الدافعية من خلال ما يوفره من عناصر التشويق المختلفة، كـالخطوط والحركـات والصـور والرسـومات والنصوص والفيديو وغيرها.

وربما يعود السبب إلى أن أدوات التعلم الإلكتروني غير المتزامن تعمل علـى فـتح بـاب النقاش بين المتعلمات وهذا له فائدة كبيرة في تقوية العلاقات بينهنّ، مما يوفر فرصـة الحـوار والمناقشة وتبادل الخبرات وتطويرها، وتبادل المعلومات والوثائق الصوتية والصورية بصـورة آنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطنيجي (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أهمية التعلم الإلكتروني غير المتزامن في تسهيل العلاقات بين الطالبات، ومع دراسة مـايرز (Meyers, 2002) التـي أظهرت أن توفر التصميم الملائم يؤدي إلى تشجيع وجذب الطلبة على مسـتوى واسـع، ومـع دراسة ليو (Liu, 2007) والتي أشارت إلى أهمية المناقشات الإلكترونية للمقـرر الإلكترونـي، ومع دراسة هراستنسكي (Hrastinski, 2008) التي أظهرت أن هناك تحركـاً باتجـاه البيئـة الإلكترونية بشكل متزايد لتنمية العلاقات الاجتماعية.

بينما لم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من يماني (٢٠٠٦) التي أظهـرت عـدم تشجيع أفراد الدراسة استخدام الانترنت في فتح باب النقاش مع الطلاب والطالبات عبر غـرف الشات والمنتديات العلمية بشكل كبير، ولا تتفق أيضاً مع دراسة الكريم (٢٠٠٧) والتي أظهـرت أن التعلم الإلكتروني يزيد من عزلة الطالب اجتماعياً.

وجاءت الفقرة "أرى أن استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن في التعلم يحفزنـي علـى استكمال دراستي" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وبأهمية نسـبية (٨٤%)، وقـد يعود السبب إلى أن توافر البيئة الآمنة تساعد المتعلم على تحقيق التعلم والتعبيـر عـن قدراتـه وإطلاق طاقاته دون خوف من المعلم أو خجل من الأقران بسبب احتمال الوقوع فـي الخطـأ، وبالتالي يجتاز المتعلم حاجز عدم الثقة بالنفس، ويحقق مفهوم الذات. وجـاءت الفقـرة "إذا مـا أتيحت لي فرصة التعلم الإلكتروني غير المتزامن سوف اسـتكمل تعليمـي سـواء الثـانوي أم الجامعي"، في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٤,٢٠) وبأهمية نسبية (٨٤%)، والفقرة "معرفتي

باستخدام الحاسوب تدفعني إلى الاستفادة من التعلم الإلكتروني غير المتزامن" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٤,١٩) وبأهمية نسبية (٨٣%)، والفقرة "استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يؤدي إلى تحسين جودة التعلم" جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٤,١٨) وبأهمية نسبية (٨٣%)، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مهارات غالبية أفراد الدراسة في الحاسوب كانت متوسطة بنسبة (٥٣,٢%). وربما يعود السبب في ذلك إلى ميزة التعلم الإلكتروني غير المتزامن، فالمتعلم من خلاله يتلقى تعليمه وفق برنامج يتم فيه انتقاء الزمان والمكان بما يتناسب مع ظروفه، وكذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج ذلك. فالتعلم الإلكتروني غير المتزامن- عن بعد- يعد من أبرز الاتجاهات العالمية الحديثة التي ساعدت دول العالم المتقدم للإفادة منها في تطوير أنظمتها التعليمية والتربوية، كونه طريقة عصرية للتعليم الحديث من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة، وبوابات الانترنت، سعياً إلى تطوير وسائل التعليم وإيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين فيها، والاستفادة من مخرجات تعليمية واعدة تسهم في خدمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من: الطنيجي (٢٠٠٧)، وحرب وفروانة (٢٠١٠)، واندروسيسزن وقريق (Andrusyszyn and Cragg, 2006)، ورينولدز وآخرين (Reynolds, et al, 2007). وبينما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة هو (Ho, 2007) التي أظهرت أن الطلاب واثقين من قدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات لكنهم لا يؤمنون بأن إدخال تكنولوجيا المعلومات في المنهج سوف يحسن مستوى جودة تعلمهم.

وجاءت الفقرات "اعتقد أن استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن أكثر مرونة من التعليم بالطريقة التقليدية"، والفقرة "اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن سيوفر لي مزيداً من الخيارات لعمل ما أريد"، والفقرة "استكمال تعليمي من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن سيجعل حياتي أفضل"، في المرتبة الحادية عشرة وبمتوسط حسابي (٤,١٢) وبأهمية نسبية (٨٢%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن يوسع فرص الالتحاق لفئات عمرية أوسع من الفئة العمرية التي تحددها المؤسسات الاعتيادية، فالتعلم الإلكتروني غير المتزامن متوفر على مدار الساعة ويتصف بأنه دائماً تحت الطلب، ويمكن الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو

المسموعة أو المقروءة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه؛ فنظام الدراسة يتميز بالمرونة والحرية الكاملة على عكس نظام التعليم الاعتيادي، بالتالي فهو يمكن المرأة من استكمال تعليمها وهي في منزلها مهما كانت ظروفها في العمل أو مسؤولياتها تجاه عائلتها؛ حيث أن هذا النظام لا يحتاج إلى اشتراط الحضور الكامل (التفرغ).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من: الطنيجي (٢٠٠٧) التي أظهرت مدى فائدة مجتمعات التعلم الإلكتروني فيما يتعلق بعمليات التفكير واكتساب المعرفة لدى الطالبات، ومع دراسة مهيهي (Mhehe, 2002)، ودراسة اندروسيسزن وقريق (Andrusyszyn and Cragg, 2006) التي أشارت إلى أن معظم النساء في كندا يفضلنّ التعلم الإلكتروني كنمط تعليمي لتطوير أنفسهنّ دون التخلي عن عملهنّ، ومع دراسة رينولدز وآخرين (Reynolds, et al, 2007) التي أشارت إلى ارتفاع معدل استخدام شبكة المعلومات في التعليم من المنزل من ٦٢,٣% إلى ٨٩% خلال أربعة أعوام، ولا تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة جوبتا وآخرين (Gupta, et al, 2004) التي أظهرت أن ٧% فقط من الطلاب يفضلون أن يحل التعلم الإلكتروني محل المحاضرات الاعتيادية.

وجاءت الفقرة "أرى ضرورة توافر جهاز حاسوب في منزلي مرتبط بالانترنت لاستكمال تعليمي بنمط غير تقليدي" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٤,٠٧) وبأهمية نسبية (٨١%). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن غالبية أفراد الدراسة يمتلكنّ أجهزة حاسوب بنسبة (٧٧,٦%)، وأن (٤٦,٨%) من أفراد الدراسة لديهنّ اشتراك مع الانترنت، هذا بالإضافة إلى قدرة شبكة الانترنت في تسهيل وضع المقررات الدراسية بحيث تكون متوافرة للطلاب المتعلمين بيسر وسهولة دون تكبد عناء الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة، وهذا ما يؤكده كل من إدوارد وفريتز (Edward and Fritz, 1997) بأن التعلم الإلكتروني وبالتحديد من خلال الانترنت يسهل عملية التعلم ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها، ويساعد على التواصل مع الآخرين بشكل أسرع وبوقت وجهد وتكلفة أقل. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة سيكس (Six, 2000) التي أشارت إلى أن عدداً كبيراً من أفراد عينة الدراسة مقتنعين بأهمية وفوائد استخدام الحاسوب في التعليم الفردي والدراسات المنزلية المستقلة، وأن ٢٢% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت في تعليم بعض المساقات الدراسية للطلبة في مجال الدراسات المنزلية المستقلة، ومع دراسة كراغ وآخرين (Cragg, et al, 2003) التي أشارت إلى التزايد السريع والواضح في الاستعمال والاتصال بالحاسوب والانترنت، ومع دراسة بورستورف ولو (Borstorff and Lowe,

2006) والتي أظهرت أن ٧٩% من أفراد العينة ينصحون باستخدام هذا النــوع مــن التعلــيم، وتتفق أيضاً مع دراسة الجراح وآخرين (Aljarrah, et al, 2010)

وجاءت الفقرة "اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن بشكل عام حل مناسب لاســتكمال تعليمي" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وبأهمية نسبية (٧٨%)، وربما يعــود السبب إلى فعالية التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استخدامه لمواجهة تحديات اليوم كالأعــداد الكبيرة من خريجي الثانوية العامة التي ترغب في الالتحاق بالتعليم الجامعي ولا يتاح لها المجال بسبب سياسة القبول المتبعة في الجامعات التي تحول دون التحاق أعداد كبيرة من الطلاب بهــا، فهو يوسع فرص القبول في التعليم العالي ويتجاوز عقبات محدودية الأماكن، ويعمل على نشــر ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين بأقل تكلفة وأدنى مجهود. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كــل مــن محمــود (٢٠٠٥)، ودراســة يمــاني (٢٠٠٦)، ودراسة الجراح وآخرين (Aljarrah, et al, 2010) والتــي أظهــرت بــأن هنــاك تصورات إيجابية لدى المرأة اليمنية نحو التعلم الإلكتروني كحل يساعدها على استكمال تعليمها.

وجاءت الفقرة "لا أشعر بالخوف عند استخدام الانترنت" في المرتبة الرابعة عشر بمتوســط حسابي (٣,٨١) وبأهمية نسبية (٧٦%)، يعود السبب إلى أنه في ظل التطور والتقدم الذي تميــز به العصر الحالي، غدت التقنيات الحديثة متوفرة بشكل أكبر مما كانت عليــه ســابقاً. وجــاءت الفقرات "استخدام مواقع الويب (web) للتعلم يجعلني أشعر بالسعادة"، و"أحبذ اســتخدام طريقــة التعلم الإلكتروني غير المتزامن في تعلم المواد الدراسية المختلفة مقارنة مع التعلــيم التقليــدي"، و"أفضل أن أتعلم من مواقع الانترنت أكثر من الكتاب العادي"، بأهمية نســبية (٧٣%)، وتعــزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن يسمح للمتعلمة انجاز متطلبات الــتعلم مهما كانت ظروفها في العمل أو مسؤولياتها تجاه العائلة، وربما يعود الســبب إلــى أن الكتــب المطبوعة لم تعد هي الطريقة الوحيدة لتقديم المناهج وإيصال المعلومة للمتعلم وجهاً لوجه بل أن التعلم الإلكتروني يسمح بإيصال المعلومة للمتلقي دون حضوره لمكان مخصص باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة. وبهذا يمكن القول أن فاعلية التعلم الإلكتروني غير المتزامن تعتمد على مدى قناعة المتعلمة والتزامها وقدرتها على التكيف مع متطلبات هذا التعلم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من هو (Ho, 2007) ومع دراسة لويس (Lewis, 2000).

وجاءت الفقرة "أرى أن التعلم من خلال الحاسوب والانترنت مضيعة للوقت والجهد" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٩) وبأهمية نسبية (٤٤%)، وربما يعزى ذلك إلى عدم امتلاك عدد من أفراد الدراسة لجهاز الحاسوب وخدمة الانترنت، وحتى عدم امتلاك المهارات الضرورية للتعامل مع تلك التكنولوجيا.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: ما الصعوبات التي تحول دون استكمال النساء الأردنيات لتعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي من وجهة نظرهنّ؟

تشير النتائج في الجدول (٣) إلى أن صعوبة (ارتفاع تكاليف الدراسة) كانت تشكل الصعوبة الكبرى لدى النساء الأردنيات، وذلك بنسبة ٦٣%، وتليها صعوبة (الزواج المبكر) بنسبة ٤٩%، والتي تعد ظاهرة منتشرة في معظم الدول العربية ودول العالم الثالث، والزواج المبكر هو الذي يتم ما بين ١٥- ١٨ سنة، وينص قانون الأحوال الشخصية على أن سن الزواج هو ١٨ عاماً، والزواج المبكر في الأردن أصبح يشكل ظاهرة مقلقة ويجب التصدي لها، حيث وصلت نسب الزواج المبكر في الأردن إلى نحو ١٤% (مؤتمن، ٢٠١٠). والزواج المبكر له علاقة وثيقة بنظام القيم السائدة في مجتمعاتنا العربية، وله آثار سلبية على المرأة وعلى زوجها وأطفالها ومجتمعها فهي بالإضافة إلى المشاكل الصحية التي تواجهها نتيجة الحمل المبكر فهي تُحرم من حقها في التعليم، وتنشئ أطفالاً وهي لا تفقه أصول التربية والتعليم، فالزواج المبكر ظاهرة لها انعكاسات سلبية تؤثر على حياة الأفراد بشكل خاص، وعلى المجتمع وتنميته بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مهيهي (Mhehe, 2002) التي تناولت الصعوبات التي تواجه المرأة التنزانية في استكمال دراستها الجامعية في تنزانيا، ومع دراسة الجراح وآخرين (Aljarrah, et al, 2010) والتي أظهرت نتائجها وجود عدد من المعوقات التي تواجه المرأة اليمنية، منها: الظروف المادية الصعبة، والزواج المبكر.

وجاءت صعوبات (الإنجاب) و(الانشغال بالأعمال المنزلية) و(بعد المسافة) في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٧%، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الإنجاب سبب طبيعي ناتج عن الزواج المبكر للفتاة مما يترتب عليه إنجاب مبكر، فالزواج المبكر يساهم في امتداد فترة إنجاب المرأة مما يعني زيادة عدد الولادات لهذه المرأة، وبالتالي قيام المرأة بالواجبات المنزلية إضافة إلى القيام بدورها كأم في تنشئة الأطفال. وجاءت صعوبة (اشتراط الحضور الكامل "التفرغ") في

المرتبة الرابعة بنسبة ٤٣%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود (٢٠٠٥) والتي أشارت إلى المشكلات التي تواجه المرأة السعودية والتي تتعلق بتكدس الجامعات في بعض المناطق، وصعوبة القبول وشروطه، وصعوبة التنقل والسكن واشتراط الحضور الكامل والتفرغ.

وجاءت صعوبة (رفض الأهل أو الزوج) في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٣%، وصعوبة (الاختلاط في الجامعات) بنسبة ٢٦%، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى خوف الأهل على ابنتهم من الخروج من البيت وحدها، كما أن بعض الأهل لا يرون أهمية من تعليم الإناث، فهم يرون بأن بقاء المرأة في المنزل هو الأفضل لها، كذلك فان رفض الزوج للسماح لزوجته بمواصلة دراستها يعد صعوبة أخرى تمنع المرأة من استكمال تعليمها، تتفق هذه النتيجة مع دراسة مهيهي (Mhehe, 2002) والتي توصلت إلى أن هناك العديد من الصعوبات المجتمعية المتمثلة في عدم كفاية الدعم المجتمعي للمرأة وتهميش دورها واهتماماتها.

وجاء (معدل الثانوية العامة) في المرتبة السابعة بنسبة ٢٤%، وصعوبة (خوف الأهل من نظرة المجتمع للفتاة الجامعية العاملة في مهن بها اختلاطاً مع الجنس الآخر) بنسبة ٢٢%، وجاءت صعوبة (تفضيل الأهل تدريس الذكور) بنسبة ١٧%، وترى الباحثة أن أحد الأسباب وراء ذلك هو العادات والتقاليد السائدة، والظروف الاقتصادية التي تعانيها بعض العائلات مما يضطر الأهل تعليم الذكور على حساب الإناث بسبب قوامهم للأسرة، والاعتقاد بأن المرأة ستذهب بعد الزواج إلى شخص آخر ينظر إليه على أنه غريب وبالتالي هو من سيتحمل مسؤوليتها.

وجاءت بقية الصعوبات بنسب متقاربة، وتركزت معظم تلك الصعوبات حول زيادة أعداد الخريجين، الخوف من العنوسة، محدودية التخصصات المتوفرة في الجامعات، عدم القدرة على الاستيعاب والتحصيل المعرفي، إضافة إلى عدم النجاح بامتحان الثانوية العامة، وعدم الرغبة في الدراسة بالطريقة التقليدية، وطول ساعات العمل (للنساء العاملات)، وصعوبة التنسيق بين مواعيد الدراسة ومواعيد العمل، والحالة الصحية وصعوبة الخروج من المنزل، والتقدم في العمر، وارتفاع معدلات التخصصات الجامعية. وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه بورلوفا (Bourlova, 2005) فقد أشارت إلى أن الطلاب البالغين يبحثون عن فرص تعليم أكثر ملائمة بالنسبة لظروفهم، لكي يتسنى لهم التوفيق بين عملهم وبين أسرهم، بالإضافة إلى قلة الرغبة لديهم بالعودة إلى مقاعد الدراسة الاعتيادية. وهؤلاء الأشخاص يجدون في التعلم الإلكتروني حلاً لواقعهم، كما أن التعلم الإلكتروني يساعدهم في الحصول على المعلومات ونتائج الأبحاث

التي تفيدهم في تطوير أنفسهم وحياتهم بشكل عام وفي عملهم بشكل خاص، وتشـــجيعهم علـــى التعلم المستمر مدى الحياة. ويشير كل من كـــانوار وتبلـــين (Kanwar and Taplin, 2001) إلى أن من أبرز التحديات التي تواجهها المرأة أمام استكمال تعليمها العالي هو نقـــص المـــوارد المالية بسبب انخفاض المستوى المعيشي، وثقل المسؤوليات الأسرية التي تجعلها في خوف دائـــم من عدم القدرة على الموازنة بينها، بالإضافة إلى النظرة الدونية لتعليم المرأة وتبنـــي فكـــرة أن التعليم مهم للرجل أكثر منه للمرأة.

يتضح مما سبق أن هناك بعضاً من الصعوبات والضغوطات الاجتماعية والاقتصادية التـــي تواجهها النساء في استكمال تعليمهنّ، على الرغم من أهمية التعليم؛ فهو من أفضل السبل التـــي يمكن النساء من الحصول على المعرفة والدراسة وأساليب الحياة، والثقة بالنفس، فتعليم المرأة له آثاره الإيجابية على شخصيتها وقدرتها على الإسهام في العمل والإنتاج وتنظيم الأسرة، وحســـن تربية النشء. وتشير الدراسات إلى الارتباط الإيجابي بين مستوى تعلـــيم الأم، ومـــدى تنظـــيم الأسرة، ووعيها بالمسؤولية ونجاح الأبناء واستمرارهم في الدراسة، مما يجعلنا نجزم بضـــرورة تعليم المرأة التي هي أم وشريك فاعل في الأسرة. وقد أشارت دراسة للبنك الدولي إلى الفوائـــد الاقتصادية الكبيرة لتعليم النساء، وأظهرت أن تعليم النساء سنة واحدة إضافية يحقق زيـــادة فـــي الفوائد العامة بنسبة تزيد عن ٢٠%، كما بينت أن الأجور التي تتقاضاها النساء تـــزداد بنســـبة (١٠ - ٢٠%) نتيجة تحسن التعليم وبالتالي تحسن الأداء وزيادة إنتاجية النساء (برنـــامج الأمـــم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٢).

التوصيات:

- الاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات وضرورة اعتمـــاد الـــتعلم الإلكترونـــي غيـــر المتزامن -عن بعد- كنظام تعليمي نظراً لما يوفره من نتائج تعليمية جيدة، وخصوصاً لفئة النساء، لدعمهنّ في تيسير أمور حياتهنّ وتطوير أنفسهنّ أكاديمياً ومهنياً.

- توفير البرامج التوعوية لتعريف أفراد المجتمع بأهمية التعلم الإلكتروني غيـــر المتـــزامن بالنسبة للمرحلة القادمة.

- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة التي تبحث في اتجاهات النساء الأردنيات نحو الـــتعلم الإلكتروني غير المتزامن في مناطق أخرى من المملكة الأردنية الهاشمية.

المــــراجــــــع

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو زينة، فريد والكيلاني، عبد الله (١٩٨٠). أثر التخصص والمستوى التعليمي على الاتجاهات نحو الرياضيات عند فئات من المعلمين والطلبة في الأردن. **دراسات الجامعة الأردنية**، ٢(٧)، ١٠٩- ١٣٢.

إدارة البحث والتطوير التربوي (٢٠٠٦). **الاستراتيجية الوطنية للتعليم**، عمان، وزارة التربية والتعليم الأردنية.

استيتية، دلال وسرحان، عمر (٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**. عمان، دار وائل للنشر.

بدح، أحمد (٢٠٠٧). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية لمهارات استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني في جامعة البلقاء التطبيقية. **دراسات**، ٢ (٣)، ١٢- ٣٠.

بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠٧). **التعلم الإلكتروني والتعليم الجوال**، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

تساشيل، مارتين (٢٠٠٢). التعلم الإلكتروني تحد جديد للتربويين، **مجلة المعرفة**، ع٩١، ١٣- ١٧.

جريدة الدستور الأردنية - دروب - (٢٠١١). **المرأة تتفوق على الرجال من حيث انجاز المهام**. العدد ١٢٥١، ٢٠١١/٣/١٧.

جميل، علي (٢٠٠٥). واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للانترنت كمصدر للتعلم والمعلوماتية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (١٠٨)، نوفمبر، ٢٢١-٢٤٤.

الجرف، ريما (٢٠٠١). متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني. **المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة**، المجلد الأول، (٢٤- ٢٥ يوليو-٢٠٠١)، ١٥٧- ١٧٠.

حرب، سعيد وفروانة، أكرم (٢٠١٠). واقع استخدام المنتديات التعليمية غير التزامنية من قبل طلبة الصف العاشر الأساسي. **بحث مقدم للمؤتمر التربوي "التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم"**، في الفترة من ٢٧-٢٨/١٠/٢٠١٠، جامعة الأقصى.

حمدي، نرجس (٢٠٠٤). أثر بعض العوامل المختارة في درجة وعي طلبة الدراسات العليا بنظام التعلم المفتوح. **ورقة مقدمة لمؤتمر المعلوماتية وتطوير التعليم**، جامعة القاهرة، ٢٦-٢٧ سبتمبر.

الحجي، أنس (٢٠٠٣). عقبات تحول دون تطبيق التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية. **مجلة المعرفة**، عين شمس، ٢(٩١)، ٤٤-٦٣

الحصري، أحمد (٢٠٠٤). التعليم المستمر وتكنولوجيا التعليم- بحث مرجعي. **دراسات في مجال التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد (٧)، اكتوبر، ص٦٧.

الحميدي، عبد الرحمن والطريري، عبد الرحمن وآل عبد الله، إبراهيم والضلعان، عبد الله (١٩٩٩). **أنماط التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي العربية**. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم العالي.

خلف الله، محمد (٢٠٠٦). **فاعلية برنامج تدريسي من بعد بالانترنت على مهارات استخدام برامج الحاسوب والتحصيل والاتجاه نحو التدريب بالشبكة لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

خلف الله، محمد (٢٠١٠). أنماط تقديم برامج التعليم والتدريب الإلكتروني، مسترجع من [**http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/topics/70551/posts/136940**] تاريخ الدخول ٢٢/٨/٢٠١١

الخطيب، نهلة (٢٠٠٦). **مدى وعي هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم له في التدريس**، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

الخوالدة، محمد (١٩٩٥). الجامعة المفتوحة نظام تجديدي للتعليم العالي: الحاجات، المسوغات، الوظائف. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ع (٣٠)، ٥ – ٣٢.

دعمس، مصطفى (٢٠٠٩). **تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم**. ط١، عمان: دار غيداء للنشر.

دويكات، خالد (٢٠٠٤). التعليم المفتوح ودوره في تشجيع المرأة على التعلم، دراسات وأبحاث، مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني، مسترجع من: **[http://www.ehcconline.org]** تاريخ الدخول ٢٠١١/٦/٢٠.

الراشد، فارس (٢٠٠٧). التعليم الإلكتروني واقع وطموح. **ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني في مدارس الملك فيصل**. ٢١-٢٠٠٣/٤/٢٣، الرياض.

الرشدان، عبد الله وهمشري، عمر (٢٠٠٢). **نظام التربية والتعليم في الأردن**. عمان، دار وائل للنشر.

زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٦). الإنفاق على التعليم المصري وتمويله-دراسة تحليلية نقدية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، العدد(٤٠)، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.

زريقات، عامر (٢٠١١). استخدام الانترنت في الشرق الأوسط. مسترجع من **[http://www.bayt.com/ar/research-report]**. تاريخ الدخول ٢٠١١/١١/٢٧

زيتون، حسن (٢٠٠٥). **رؤية جديدة في التعلم – التعلم الإلكتروني –المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم**. الرياض: الدار الصولتية للتربية.

سالم، أحمد والسرايا، عادل (٢٠٠٤). **تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني**. الرياض: مكتبة الرشد.

سلامة، حسن علي (٢٠٠٦). التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني. **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد (٢٢)، يناير، ص٥٤.

سلطان، عادل (٢٠٠١). تعاليم وإرشادات لنشر وتنفيذ تكنولوجيا التعلم الشبكي. **ندوة التعلم الإلكتروني والشبكي في التعليم العالي**، الفترة ٢٢-٢٤ سبتمبر ٢٠٠١. عُمان: جامعة السلطان.

سلطان، محمد (٢٠٠٧). بين معوقات و مستقبل التعليم الإلكتروني في الوطن العربي، بحث مقدم ضمن فعاليات الملتقى العربي الطلابي الإبداعي الثامن لعام ٢٠٠٥، جامعة صنعاء، اليمن، مسترجع من **[www.diwanalarab.com]**. تاريخ الدخول ٢٠١١/٢/١١

الساعي، أحمد (٢٠٠٧). **التعلم الالكتروني والأسس والمبادئ النظرية التي يقوم عليها**. كلية التربية، جامعة قطر.

السرحان، وصفي (٢٠٠٧). **مستوى فهم طلبة الجامعة العربية المفتوحة بنظام التعلم المفتوح وأثر بعض العوامل فيه**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشرهان، جمال (٢٠٠٣). **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم**. ط٣، الرياض: مطابع الحميضي.

الشناق، قسيم وبني دومي، حسن (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦(١+٢)، ٢٣٥- ٢٤٦.

الشهري، فايز (٢٠٠٢). التعلم الإلكتروني في المدارس السعودية، **مجلة المعرفة**، العدد (٩١)، ٣٦- ٤٣.

الشيخ، عمر (١٩٨٨). العلاقة بين اتجاهات الطلبة في المرحلة الثانوية والإعدادية نحو العلم وسمات شخصياتهم. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٤(٢)، ٧٨- ١٠٥.

صوان، هيثم (٢٠٠٥). **اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التعلم الإلكتروني وأثر بعض العوامل المختارة في هذه الاتجاهات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

صيام، محمد (٢٠١٠). تطبيقات التعلم والتدريب الإلكتروني الافتراضي في الجامعات الإلكترونية (نموذج الجامعة الافتراضية السورية في التعلم والتدريب الإلكتروني- تجربة الواقع وآفاق التطوير)، **الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب**، ١٢-١٤ إبريل ٢٠١٠، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الطنيجي، نضال (٢٠٠٧). إدراك الطلبة المعلمين لمجتمع التعلم الإلكتروني في دولة الإمـارات العربية المتحدة: توقعات تعلم معلمي المستقبل ونموهم المهني، **مؤتمر الإصلاح المدرسـي: تحديات وطموحات**، ١٧-٢٠٠٧/٤/١٩، الإمارات.

عايش، أحمد (٢٠٠٥). التعليم العالي في الأردن والوطن العربي- قضايا وحلول. مسترجع من **[http://www.almualem.net/saboora/archive/index.php/t-10500.htm1]**. تاريخ الدخول ٢٠١١/١٠/٢٢.

عبد الجواد، زياد (٢٠٠٩). التجربة الأردنية في مجـال الـتعلم الإلكترونـي، **مجلـة الـتعلم الإلكتروني والتجديدات التربوية**، ١(١)، ١٩.

عبد العزيز، حمدي (٢٠٠٨). **التعلم الإلكتروني: الفلسـفة، المبـادئ، الأدوات، التطبيقـات**. ط١،عمان: دار الفكر.

عطية، جبرين والقراعين، خليل والقضاة، خالد (٢٠٠٨). اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحـو توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي. **المجلة التربوية جامعة الكويـت**، ٨٨ (٢٢)، ٨٨-٩٢.

عطية، جبرين والمطري، ريم (٢٠١٠). تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليـا فـي الجامعـة الهاشمية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني. **بحث مقدم لمؤتمر التربية في عالم متغير**، الفترة من ٧-٢٠١٠/٤/٨، الجامعة الهاشمية.

عطية، محسن (٢٠٠٨). **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**. عمـان: دار المنـاهج للنشـر والتوزيع.

علي، نبيل وحجازي، نادية (٢٠٠٥). الفجوة الرقمية... رؤية عربية لمجتمع المعرفـة، **مجلـة المعرفة**، العدد (٣١٨)، ص٢٦٨.

العمري، علاء الدين (٢٠٠٣). التعلم عن بعد باستخدام الانترنت: دكتوراة ومعترف بها، **مجلـة المعرفة**، ع(٩١)، ٦٦-٧٧.

العملة، محمد (١٩٩٥). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس القدس الخاصة نحو العلــوم كموضوع مدرسي وحتوى علمي وطرق تدريس وتعلم محتــوى. **مجلــة جامعــة النجــاح للأبحاث**، ٣(٩)، ٦١- ٨١

الغراب، إيمان (٢٠٠٣). التعلم الإلكتروني: مدخل إلى التدريب غير التقليدي، **المنظمة العربيــة للتنمية الإدارية**، القاهرة، الجمهورية العربية المصرية.

الفريح، سعاد (٢٠٠٥). التعلم عن بعد و دوره في تنمية المرأة العربية، ورقة بحثيــة مقدمــة لمنتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا، ٨-١٠/١/٢٠٠٥، مصــر، مســترجع مــن: **[http://217.52.27.150/montada/schedule.as]** تاريخ الدخول ٢/٣/٢٠١١.

الفهد، عبد الله (٢٠٠١). استخدام الشبكة العالمية للمعلومات- الانترنت- في التدريس في التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الجمعية المصرية للمناهج وطــرق التــدريس، **مجلــة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٧٣)، ٥٩-٦٠

الفيومي، نبيل (٢٠٠٣). التعلم الإلكتروني في الأردن: خيار استراتيجي لتحقيق الرؤية الوطنية التحديات، الانجازات، وآفاق المستقبل. ورقة عمل مقدمة للندوة الاقليمية حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم الإلكتروني- الاتحاد الدولي للاتصالات ITU، ١٥-١٧/٩/٢٠٠٣، دمشق مسترجع من: **[http://ituarabic.org/PreviousEvents/2003/E-Education/Agenda.doc]**. تاريخ الدخول ٢٢/١١/٢٠١١.

قرواني، خالد (٢٠١٠). اتجاهات الطلبة نحو استخدام التواصل الفوري المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني في منطقة سلفيت التعليمية. مسترجع من: **[www.qou.edu/arabic/.../KhalidKerawani/r3_drKhalidKerawani.pdf]**. تاريخ الدخول ٣/٩/٢٠١١.

القرزمة، محمد (٢٠٠٦). الاستثمار في التعلم الإلكتروني، مجلة أسيا، العــدد الأول. مســترجع مــــن **[http://www.imamu.edu.sa/elearning/Art/Pages/article_9-8-2009_3.aspx]** تاريخ الدخول ٤/٤/٢٠١١

القطب، سمير(٢٠٠٩). **فلسفة التميز في التعليم الجامعي.القاهرة:** هبة النيل العربيــة للنشــر والتوزيع، القاهرة.

الكريم، مشاعل (٢٠٠٧). **واقع استخدام التعلم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينــة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعــة الملــك ســعود، الريــاض، السعودية.

الكيلاني، تيسير (١٩٩٨). التعلم عن بعد: فلسفته، إمكانياته، ركائزه ووسائطه التعليمية. **مجلــة اتحاد الجامعات العربية،** ع (٣٤)، ٧٩ – ٩٣.

لال، زكريا والجندي، علياء (٢٠٠٨). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق،** القاهرة: عــالم الكتب.

اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة (٢٠٠٧). تسرب الطلبة من المدارس، مســترجع مــن **[http://www.women.jo]** تاريخ الدخول ٢٠١١/٣/٣

مؤتمن، منى (٢٠٠٤). المرأة الأردنية والتربية: نقلة نوعية، **مجلة رسالة المعلم،**٤٢(٤)، ٩.

مؤتمن، منــى (٢٠١٠). التقريــر الــوطني للمملكــة الأردنيــة الهاشــمية ، مســترجع مــن **[http://css.escwa.org.lb/ecw/1065/Jordan_formatted.doc]**. تـــــــــاريخ الدخول ٢٠١١/٧/٦

محمود، صفاء (٢٠٠٥). **نموذج مقترح لتعليم المرأة السعودية باستخدام تكنولوجيــا الــتعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعة العربية المفتوحة.** رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعــة العربية المفتوحة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

منصور، طلعت وبلقيس، أحمد والعودات، نزيه (٢٠٠٦). **مهارات الــتعلم الــذاتي،** الجامعــة العربية المفتوحة، الكويت.

المبيريك، هيفا (٢٠٠٢). تطوير طريقة المحاضرة فــي الــتعلم الجــامعي باســتخدام الــتعلم الإلكتروني مع نموذج مقترح. **مجلة رسالة الخليج العربي.** ٤(١٢)، ٤١ - ٥١

المعايطة، نهى (٢٠٠٢). المرأة الأردنية والمشاركة السياسية. **ورقة عمل مقدمة لندوة المرأة والسياسة ودورها في التنمية**، ٢١-٢٣/٤/٢٠٠٢، الدوحة، قطر.

المقداد، محمد (٢٠٠٣). المرأة والمشاركة السياسية في الأردن. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، ١٢(١)، ٢٨٩-٢٩٣.

المكتب الإقليمي للدول العربية (٢٠٠٢). **تقرير التنمية الإنسانية العربية - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

الموسى، عبدالله (٢٠٠٣). التعليم الإلكتروني:(مفهومه- خصائصه- فوائده- عوائقه). **ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة ١٦-١٧/٨/٢٠٠٣**، جامعة الملك سعود.

الموسى، عبدالله والمبارك، أحمد (٢٠٠٥). **التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات**. ط١، الرياض، مكتبة الرشد.

نصر، محمد (٢٠٠٥). دور التعلم الإلكتروني في تطوير الأداء وتحقيق الجودة الشاملة بالتعليم الجامعي. **مؤتمر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة**. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ١٢-١٣/١١/٢٠٠٥.

النوايسة، عبد الله (٢٠٠٧). **الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم**. عمان:دار كنوز المعرفة.

هاشم، خديجة (٢٠٠٢). **التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وإمكانية الإفادة منه لتطوير الدراسة بنظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز (دراسة مقارنة)**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الهرش، عايد وجوارنه، طارق (٢٠٠٤). واقع استخدام معلمي البادية الشمالية الغربية لمهارات الانترنت في ضوء بعض المتغيرات. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٩٦)، ١٤٥.

وزارة التربية والتعليم الأردنية- دائرة تقنيات التعليم "قسم التعلم الإلكتروني" (٢٠٠٨). تصورات المعلمين والمعلمات حول استخدام التعلم الإلكتروني، مسترجع من [**http://www.moe.gov.jo**]. تاريخ الدخول ٢٠١١/١١/٣

وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠١٠). **إحصائيات محو الأمية**، عمان، وزارة التربية والتعليم.

يماني، هناء (٢٠٠٦). **التعلم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبات عصر تقانة المعلومات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

اليونسكو (١٩٩٦). **التعلم: ذلك الكنز المكنون**، تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، عمان، الأردن .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aljarrah, A., Stephen, D., Bin Yahya, M.,and Aldumairi, M. (2010). "Obstacles Facing Yemeni Women in Pursuing their College Education and their Perceptions toward e-learning as a Solution". **International Journal of Instructional Technology and Distance Learning**, 7(3), 49-58

Andrusyszyn, M., and Cragg, C. (2006). Promoting Comfort in E-Learning for Professional Women: Examining Access, Language and Culture, Learning Preferences and Role Integration. **International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 3**(1), 31.

Borstorf, P., and Lowe, S. (2006). E-learning, Attitudes and Behaviors of end-users. Allied Academics International Conference. **Academy of Educational Leadership Proceedings**, 12(7): 45-53.

Bourlova, T. (2005). The Impact of E-learning on the University Campus, Centre for Managing and Planning Learning Environments (MAPLE). The University of British Columbia, pp. 63-64، Retrieved: 4/7/2011, from: **[www.maple.ubc.ca]**.

Carnevale, D., and Olsen, F. (2003). "How to Succeed in Distance Education". **Chronicle of Higher Education**, 49 (40), 31 – 33.

Cragg, C., Song, L., and Hui, Z. (2003). Intergrading Web-based technology in distance education for nurses in china: Access and attitudes to computers and the internet. **Comput Infom Nurse,** 21 (5), 265-274.

Edward, C., and Fritz, J. (1997). Evaluation of three online delivery approaches. **ERIC Document Reproduction Service** (ERIC#: ED430516).

Fazio, R., and Roskos, E. (2008). **Acting as we feel: When and how attitudes guide behavior**. T. C. Brock and S. Shavitt (Eds.), The psychology of persuasion (2nd Ed.). New York: Allyn & Bacon.

Gordon, D., and Jeannette, V. (1994). The Learning Revolution, Retrieved: 1/7/2011, from: **[http://www.mervatgaber35.blogspot.com].**

Gupta, B., White, D., and Walmsley, A. (2004). The Attitudes of Undergraduate Students and Staff to the Use of Electronic Learning. **British Dental Journal**, 196(8): 487-492.

Ho, W. (2007). Music Student's Perception of the Use of Multi-media Technology at The Graduate Level in Hong Kong Higher Education. **Pacific Education Review**, 8(1): 12-26.

Hrastinski, S. (2008). A study of asynchronous and synchronous e- learning methods discovered that each supports different purposes, Asynchronous and Synchronous E-learing(EducaseQuarterly),Retrieved:3/8/2011,from **[http://www.educase.edu].**

Kanwar, A., and Taplin, M. (2001). Brave New Women of ASIA: How Distance Education Changed Their Lives. **The Commonwealth of Learning, British Columbia**, Canada.

Katsidis, C. (2008): Assessing student satisfaction in an synchronous e-learning environment**. Department of Applied Informatics and Multimedia Technological Educational Institute of Crete Estavromenos**, GR-71004, Heraklion, Crete, Greece.

Keller, C., and Cenerud, D. (2002). Student's Perceptions of Relearning in University Education. **Journal of Educational Media**, 27(1/2), 55-67.

Khan, M. (1996). **Web Based Learning**. New York Mc Graw-Hill, 137.

Langstaff, M., Duncan, J., and Jessie, M. (2004**).** E-Learning assessment at Iowa University. Retrieved: 5/2/2011, from: **[http://www. Uiowa.edu /provst]**

Lewis, N. (2000). The Five Attributes of Innovative E-Learning. **Training and Development**, 54 (6), 47-51.

Liu, S. (2007). **Assessing Online Asynchronous Discussion in online Courses An-Empirical study,** Indiana University ,Bloomington ,Indiana ,USA.

Meyers, W. (2002): **Asynchronous communication: Strategies for equitable e-learning**, Faculty of Education, University of Wollongong, England

Mhehe, E. (2002). Women Overcoming Barriers to Learning by Distance at University of Tanzania, Retrieved: 3/4/2011, from**: [www.col.org].**.

Reynolds, P., Rice, S., and Uddin, M. (2007). Online Learning in Dentistry: The Changes in Undergraduate Perceptions and Attitudes Over a Four Year Period. **British Dental Journal**, 293(7), 419- 429.

Romi, S., and Hansenson, G. (2002). E-Learning: A comparison Between Expected and Observed Attitudes of Normative and Dropout Adolescents. **Education Media International**. 39(1), 48-53.

Seyal, H. (2010). **Understanding Students' Attitudes Toward E- Learning: Evidence From Bruneian Vocational and Technical Education**, Faculty of Business and Information Technology, Brunei.

Six, L. (2000), Survey Study: To Evaluate the Actual use of computer by Faculty Members**. Journal of Industry higher Education**, 16(3), 177-183

Wang, Y. (2003). **Assessment of learner satisfaction with asynchronous electronic learning systems**, College of Management, National University of Education, Changhua 500, Taiwan.

الملاحـــــــــــــــــــــــــــــــــق

الملحق (١): أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي المرأة،،،

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإعداد دراسة للحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم في الجامعة الأردنية، بعنوان" **اتجاهات النساء الأردنيات نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن في استكمال تعليمهنّ والصعوبات التي تحول دون ذلك من وجهة نظرهنّ**". علماً بأن المقصود بالنساء الأردنيات: النساء اللواتي لم تتح لهنّ فرصة استكمال تعليمهنّ المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي. لذا ترجو الباحثة منكنّ التعاون في الإجابة على الفقرات الواردة في الاستبانة، علماً أنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. وفيما يلي مجموعة من العبارات التي تتصل بهذا الموضوع، يرجى بيان رأيك في كل عبارة عن طريق وضع إشارة [ü] في المكان المخصص.

إن تعاونك في ملء هذه الاستبانة يعتبر إسهاماً منك في خدمة البحث العلمي.

* **تعريف التعلم الإلكتروني غير المتزامن:**

- نمط تعليمي غير مباشر (عن بعد)، يجمع المتعلمين والمصدر عبر الانترنت، بحيث يحصل فيه المتعلم على دروس وحصص وفق برنامج دراسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه، عن طريق توظيف بعض أساليب وأدوات التعلم الإلكتروني مثل: البريد الإلكتروني، وحلقات النقاش، والمنتديات، والأقراص المدمجة.

مع شكري لحسن تعاونكنّ.

القسم الأول: معلومات عامة عن المستجيبة

*العمر: [ ] ١٧-٢٢ [ ] ٢٣-٢٨ [ ] ٢٩-٣٤ [ ] أكبر من ٣٥

*الحالة الاجتماعية: [ ] عزباء [ ] متزوجة [ ] أرملة [ ] غير ذلك

*المستوى التعليمي : [ ] أقل من ثانوي [ ] ثانوية عامة

*هل لديكِ عمل : [ ] نعم [ ] لا

*هل تمتلكينّ جهاز حاسوب في المنزل؟ [ ] نعم [ ] لا

*هل لديكِ اشتراك مع الانترنت؟ [ ] نعم [ ] لا

*هل تعتبرين مهاراتك الحاسوبية : [ ] منخفضة [ ] متوسطة [ ] مرتفعة

*هل سبق لكِ أن استخدمت الانترنت؟ [ ] نعم [ ] لا

*ما خدمات الانترنت الأكثر استخداماً؟ [ ]

*هل سبق لكِ وأن حضرت دورة تدريبية أو ندوة علمية إلكترونياً؟ [ ] نعم [ ] لا

القسم الثاني: اتجاهات المستجيبة نحو التعلم الإلكتروني غير المتزامن – عن بعد - في استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي

تعليمات الإجابة: يرجى بيان رأيك في كل عبارة عن طريق وضع إشارة [ü] في المكان المخصص.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
١-	اعتقد أن استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن أكثر مرونة من التعليم بالطريقة التقليدية.					
٢-	أفضل أن أتعلم من مواقع الانترنت أكثر من الكتاب العادي.					
٣-	معرفتي باستخدام الحاسوب تدفعني إلى الاستفادة من التعلم الإلكتروني غير المتزامن.					
٤-	استخدام مواقع الويب (web) للتعلم يجعلني أشعر بالسعادة.					
٥-	أشعر بالمتعة عند التعلم من خلال الانترنت.					
٦-	لا أشعر بالخوف عند استخدام الانترنت.					
٧-	إذا ما أتيحت لي فرصة التعلم الإلكتروني غير المتزامن سوف استكمل تعليمي سواء الثانوي أم الجامعي.					
٨-	اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن بشكل عام حل مناسب لاستكمال تعليمي.					
٩-	استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يوفر لي المعلومات بشكل أسرع وبصورة مكثفة.					
١٠-	اعتقد أنه من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن استطيع تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.					
١١-	أرى ضرورة توافر جهاز حاسوب في منزلي مرتبط بالانترنت لاستكمال تعليمي بنمط غير تقليدي.					
١٢-	أرى أن التعلم من خلال الحاسوب والانترنت مضيعة للوقت والجهد.					

١٣-	أفضل استكمال تعليمي من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن لأنه يمكنني من التعلم في أي وقت وبالمكان الذي أريد.					
١٤-	اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن سيوفر لي مزيداً من الخيارات لعمل ما أريد.					
١٥-	أرى أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن ومقرراته يلبي احتياجات النساء لاستكمال تعليمهنّ.					
١٦-	استكمال تعليمي من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن سيجعل حياتي أفضل.					
١٧-	تستطيع النساء من خلال التعلم الإلكتروني غير المتزامن التوفيق والنجاح في حياتهنّ الدراسية و الأسرية.					
١٨-	أحبذ استخدام طريقة التعلم الإلكتروني غير المتزامن في تعلم المواد الدراسية المختلفة مقارنة مع التعليم التقليدي.					
١٩-	اعتقد أن استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني غير المتزامن يثير لدي الدافعية نحو التعلم.					
٢٠-	أرى أن استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن في التعلم يحفزني على استكمال دراستي.					
٢١-	اعتقد أن التعلم الإلكتروني غير المتزامن يمنحني ثقة أكبر بنفسي.					
٢٢-	استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يتيح الاتصال والتواصل التعليمي بين المتعلمات مع بعضهنّ البعض.					
٢٣-	استخدام التعلم الإلكتروني غير المتزامن يؤدي إلى تحسين جودة التعلم.					

القسم الثالث: يشتمل على قائمة من الصعوبات التي تمنع المستجيبة من استكمال تعليمها المدرسي (الثانوية العامة) أو الجامعي.

تعليمات الإجابة: يرجى اختيار الصعوبة التي تنطبق على وضعك الخاص وذلك بوضع إشـــارة [ü] أمام الصعوبة التي قمت باختيارها، وإذا كان هناك صعوبات أخرى غير واردة في القائمة أذكريها في المكان المخصص لها.

ما الصعوبات التي تمنعك من استكمال دراستك سواء المدرسية (الثانوية العامـــة) أم الجامعيـــة؟

[ ] الزواج المبكر.
[ ] الإنجاب.
[ ] الانشغال بالأعمال المنزلية.
[ ] رفض الأهل أو الزوج.
[ ] تفضيل الأهل تدريس الذكور.
[ ] الخوف من العنوسة.
[ ] خوف الأهل من نظرة المجتمع للفتاة الجامعية العاملة في مهن بها اختلاطاً مع الجـــنس الآخر.
[ ] عدم القدرة على الاستيعاب والتحصيل المعرفي.
[ ] معدل الثانوية العامة.
[ ] ارتفاع تكاليف الدراسة.
[ ] النقص في عدد الجامعات الحكومية.
[ ] محدودية التخصصات في الجامعات.
[ ] الاختلاط في الجامعات.
[ ] بعد المسافة.
[ ] اشتراط الحضور الكامل (التفرغ).
[ ] زيادة أعداد الخريجين في الثانوية العامة.
[ ] أخرى يرجى ذكرها ....

ملحق (٢): أسماء وعناوين جمعيات التنمية الاجتماعية المتعاونة والتابعة لوزارة التنمية الاجتماعية:

الرقم	الجمعية	المنطقة	رقم الهاتف
١	جمعية سحاب للتنمية الاجتماعية	سحاب	٠٧٧٧١٦٢٥٨
٢	صندوق التنمية البشرية الهاشمي	سحاب	٤٠٢٢٢٨٢
٣	جمعية خشافية الدبايبة الخيرية	سحاب/ الخشافية الشمالية	٠٧٩٥٠٥٠٥٩٦
٤	جمعية الخشافية الجنوبية الخيرية	سحاب/ خشافية الشوابكة	٠٧٧٩٥٣١٣٩٥
٥	جمعية أيادي الخير والعطاء	عمان/ المستندة	٤١٦٤٠٧٢
٦	جمعية أبوعلندا للتنمية الاجتماعية	أبوعلندا	٤١٦٥١٤٧
٧	جمعية القويسمة للتنمية الاجتماعية	القويسمة	٤٧٥٢٠٧٧
٨	جمعية أم نوارة للتنمية الاجتماعية	أم نوارة	٠٧٩٥١٥١٥٣٧
٩	جمعية الأسرة البيضاء/ الجويدة	الجويدة	٤١٣٦٩٢٤
١٠	جمعية الجويدة الخيرية	الجويدة	٤١٣٠٩٠٩
١١	جمعية سيدات خريبة السوق	خريبة السوق	٤١٢٢٨٥٨
١٢	جمعية أم القرى للتنمية الاجتماعية	جبل التاج	٤٧٤٦٧٥١

JORDANIAN WOMEN'S PERCEPTIONS TOWARDS ASYNCHRONOUS E-LEARNING AND THE DIFFICULTIES PREVENTING THEM TO PURSUE THEIR EDUCATION FROM THEIR PROSPECTIVES.

By

Kawther Fawzy Awad AL Hudrob

Supervisor

Dr. Abdel Muhdi ALJarrah

ABSTRACT

This study aimed at identifying Jordanian women's perceptions in the region of east Amman towards asynchronous E-learning to pursue their school education (general secondary) or university education, And identifying the difficulties that prevent them to pursue their education, whether the school education (general secondary) or university education from their prospective. Through answering the following two questions:

1. What are the Perceptions of Jordanian Women towards Asynchronous E-Learning to pursue their school education (general secondary) or university education?
2. What are the difficulties that prevent of Jordanian Women to pursue their school education (general secondary) or university education from their prospective?

A questionnaire was developed to achieve the aims of the study, the questionnaire consists three parts, the first part: includes general information about the respondent. The second part: items to measure perceptions in responding to asynchronous e-Learning to pursue their education, and the third part: items to discover

the difficulties that prevent the respondent to pursue their school education (general secondary) or university education.

The questionnaire was distributed in cooperation with the associations of social development followed the Ministry of Social Development and the Ministry of Education of Jordan, the questionnaires were distributed on (205) Jordanian woman who contacts with these associations and ministries, moreover, they did not pursue their education, whether school education (general secondary) or university education.

The study results showed that there are positive perceptions of Jordanian women towards asynchronous e-learning and they have the desire to pursue their education by this education style. In addition to, the results showed that there are a number of difficulties faced by Jordanian women such as: difficult financial circumstances, early marriage, reproduction, the condition of full attendance of the study (full-time), refused parents or husband, and other difficulties that prevent them to pursue their school education (general secondary) or university education.

In light of these results, the study recommended in the importance of taking advantage of information and communication technology and relaying on asynchronous e-Learning - distance - as education style according to what it offers of new educational results to support them facilitating their lives and the developing themselves academically and professionally. Moreover, it recommends the importance of providing awareness programs to identify the members of the community with the asynchronous e-Learning and its importance for the next stage in developing the educational system. And it recommended more similar research studies to be Jordanian women's perceptions towards asynchronous E-learning in other areas of the Hashemite kingdom of Jordan.